

آخر ساعة
العدد ٦٨٨ – أول يناير ١٩٤٨
AUC LIBRARY



مفارقات الأسبوع

تدبير

وتفكير !

موضة اليوم

موضة الدهر

جزيرة

وشبه الجزيرة !

هل هناك مفاوضات جديدة ؟

هل مركز الوزارة فوق مستوى الاشاعات ؟

جولة حول الدولة

هل هناك مفاوضات جديدة؟

هل دارت مباحثات بين بعض البريطانيين فى مصر، وبين رئيس الوزارة ورئيس الديوان؟

هذه هى الاسئلة التى ملأت الجو السياسى طيلة الاسبوع الماضى ، وأغرت الناس بكثير من الاوهام والظنون ... وعبثا حاولت المصادر المسئولة أن تمحو من الاذهان ما عزته الصحف الى مراسليها فى لندن عن وجود اتصالات رسمية فى الموقف الحاضر ، وعن أن المباحثات الخاصة بالارصدة الاسترلينية لم تخل من البحث فى تسوية المشكلة المصرية الانجليزية عن طريق الدخول فى مفاوضات جديدة... عبثا حاول المسئولون محو هذه الاشاعات أو هذه الأنباء فان الجماهير شديدة التعصب للحكمة التى تقول : انه لا دخان بلا نار !

واتجه التفكير أول الامر الى البحث عن النار التى أثارت الدخان فى ثياب رئيس الحكومة ... ولكن دولته نفى ذلك بصراحة ، وأكد أنه لايزال عند موقفه الذى أعلنه فى مجلس الأمن ، وهو ألا مفاوضة الابعد الجلاء!

ثم اتجه التفكير الى البحث عن مصدر الدخان فى ثياب رئيس الديوان ... ويقول المتصلون بمعاليه انه لم يطرق هذا الباب ... باب المفاوضات والمباحثات مع الانجليز ، وكل ماحدث ان معاليه بحكم وظيفته قد قابل بعض الساسة البريطانيين ، وتناول الحديث معهم كثيرا عن المسائل التى تهم مصر وبريطانيا معا ، وان معاليه اكد لمن تحدثوا اليه ان كل وعد بالجلاء لا يقترن بالعمل، فان المصريين سيضيفونه الى قائمة الوعود السابقة ... وقد بلغت اربعة وستين وعدا ... كانت كلها كلاما فى كلام !

وفى الاجتماع الذى عقده مجلس الوزراء مساء يوم الاحد سأل بعض الوزراء دولة النقراشى باشا عما يذاع هنا وهناك ، فقال دولته : هذه كلها اشاعات مثل الاشاعات المنتشرة عن الوزارة !!

مركز الوزارة

والعالمون بحقيقة الامر ، يؤكدون أن بقاء النقراشى باشا فى الحكم ، أو خروجه من الحكم مرجعه الى الثقة فى نزاهته ، واخلاصه ، ورغبته فى تحمل المسئولية الى آخر الشوط..

وهم يقدرون ان خروج النقراشى باشا فى هذا الظرف بالذات سيكون معناه انتصار وجهة النظر البريطانية ... وسيفتح الباب على مصراعيه امام الساعين لفتح باب التفاهم مع انجلترا ... ولكنهم — أى العالمين بحقيقة الامر — يتمنون لو أن النقراشى باشا استطاع ان يضيف الى مزاياه التى لا يستهان بها ... سياسة تجعل لوزارته قوة لا يستهان بها !

ويقول هؤلاء العالمون ان الوزارة تواجه كل يوم تبرما ، وسخطا ، وعدم مبالاة وكان من نتيجة ذلك أنها أصبحت لا تقوى على مواجهة المشاكل التى تتعقبها فى الخارج والداخل ..

هل حدث سلام فكلام فمباحثات ؟

تكلم مع من ؟

الطاقة الوفدية والطاقة الطائفية

وقد ظن بعض المراقبين السياسيين أن ضعف الوزارة قد نشأ عن قوة الوفد فى الرأى العام .. ثم اتضح لهؤلاء المراقبين أن « الطاقة الوفدية » لاتستطيع أن تتجاوز حد الهتاف للرئيس الجليل بحال من لاحوال .. وان ماانتاب الوزارة من صدمات انما كان بفعل «الطاقة الطائفية». فقد هبت الطوائف كلها فى وجه الوزارة تشكو وتصرخ وتهدد بالاضراب ، وقابلت الوزارة هذه الشكوى ، والصرخات ، والتهديدات .. بالصمت، والصبر ، والاغضاء !!

هل يتكلم

وكلما امعنت الوزارة فى صمتها ، وصبرها ، واغضائها فان خطر « الطاقة الطائفية » سيزداد يوما بعد يوم لا على مركز الوزارة فقط ، ولكن على النظام الحالى كله ... من اجل هذا يرجح المراقبون السياسيون ان النقراشى باشا سيقتنع حتما ، وقريبا ، بالعدول عن خطة الصمت ، والصبر، والاغضاء..

وفى هذه الحالة فقط يمكن القول ان مركز الوزارة أصبح فوق مستوى الاشاعات ! !



صدقى باشا — لعبد الجليل أبو سمره باشا

من امتى بذر الشهامه انبدر حواليك
من امتى حلت مراكبها على موانيك
الرعد فى ودان سعادتك كان زمان مزازيك
والبيضه كانت زمان فى عين سعادتك ديك
والفجله كان ضلها وارف على معاليك
وكان اقل القليل ابعد مدى امانيك
والطاعه ... ياما حفت فى سلكها رجليك
والملطشه ... اى حته والسلام ترضيك
ايش يا اخى صبحك مملوك من المماليك
ايش خلى حاضرك تنكر هكذا لماضيك ؟!..

عبد الجليل باشا

والله ما هو انا ... ولا حتى كنت شريك
انا عمرى آله بتتحرك كده تحريك
غيرى المحرك ، وغيرى صاحب التكتيك
انا عمرى زى الورق ... ابيض ، مهفهف ، شيك
وغيرى هوه القلم ، والحبر ، والاسا تيك
انا عمرى زى العجين ... واللى عجن ينبيك
ليه يعجنه مره كعك ... ومره ، عيش صعاليك
الله يا « حفنى » بعدله ونقمته يجزيك !!..

الأمير سعيد طوسون يتنازل عن ألقابه

ابلغ صاحب السمو الامير سعيد طوسون بعض أصحاب السموالامراء أنهاعتزم النزول عن القابه هو والاميرةماهوش عزيزة طوسون قرينتهوالنبيل محمد حسين طوسون نجله

والامير سعيد طوسون يبلغ فى الاسبوع المقبل السابعة والاربعين من العمر، اماقرينته الاميرة ماهوش طوسون فهى فى الثانية والثلاثين .

وقد انعم جلالة الملك على سموه بلقب الامارة بعد وفاة المغفور له الامير عمر طوسون

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه ، فقد حدث فى عام ١٩٣٢ ان قرر صاحب السمو الاميريوسف كمال ان ينزل عن القابه ، واطلق على نفسه اسم «يوسف افندى كمال» وامر بتغييراسم« دائرةالاميريوسف كمال »الىالدائرة اليوسفية .

ثم عدل سموه عن رغبته وعاد الى حمل القابه بعد ذلك ببضع سنوات .

ويبذل بعض الامراءمسعى لتسوية هذه المسالة

أسرار . .

عندما كان دولة سمير الرفاعى باشا رئيس الوزارة الاردنية فى القاهرة ابلغمعالى احمد خشبة باشا وزير الخارجية انه يرشح شقيقه الاستاذ عبدالمنعم الرفاعى ليكون وزيرا للمملكة الاردنية فى القاهرة . .

وبعد هذا الترشيح بيومين استقال سمير الرفاعى باشا من الوزارة واعتبرت مصر هذا الترشيح كأنه لم يكن . . .

***

زار فؤاد سراج الدين باشا فى الاسبوع الماضى احمدمرسى بدر بك وزير العدل فى مكتبه.

***

عثر البوليس على جثة مسيو فرانك مدير شركة زاما . . .

واهتم المسئولون بهذا الحادث وخشوا ان يكون مسيو فرنك هرب من مصر ، ووضع اوراقه فى جثة أخرى وخاصة انه ظهر أن الجثة بلا راس . . .

وقد تبين من تحريات « آخر ساعة » انه حدث فى يوم الثلاثاء الاسبق،فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، ان ذهب مسيو فرنك الى مكتب نجله ميشيل فرنك وهوتاجرادوية بشارع المهدى بجوار حديقة الازبكية وترك له ظرفا فيه ساعة وقلم ابنوس وولاعة من الذهب ومبلغ ٢٧ جنيها

وفى الساعة السابعة مساء ابرق من بنها البرقية التالية الى الاستاذين حنفى ابو العلا ومسيو باردو المستشارين القانونيين لشركة زاما :

« كوبرى بنها افضل لى وانكم نبلاء . اعتذر لكم . انتقموا من دوكاس (سمسار البورصة) فرنك»

ثم ارسل البرقية التالية من بنها الى ابنه

« قل لوالدتك أن تسامحنى الأيام كفيلة ان تنسيكم فرنك »

ثم بعد ذلك القى بنفسهمن كوبرى بنها !

ولكن هل القى بنفسه حقيقة؟ ان احدا لم يره وهو يلقى بنفسه ؟

والجثة بلا راس . . .

ولكن ابن المنتحر قال ان فى جسم والده علامات مميزة ثبت انها موجودة فى الجسم الذى عثر عليه البوليس . .

هل هناك مخالفة فى البحث عن الذهب ؟

كان البرلمان قد وافق على أن تقوم الحكومة بتكاليف استخراج الذهب من منجم السكرى . وبعد ما قطعت مصلحة المناجم شوطا طويلا فى العمل ، قررت وزارة التجارة فى عهد سابا حبشى باشا وقف العمل ، بعد ما ظهر أن تكاليف البحث عن الذهب فى هذا المنجم تساوى أكثر من الذهب المحتمل العثور عليه ! وقد بدأت مصلحة المناجم ، أخيرا ، تعمل فى منطقة مرسى علم ، لاستخراج الذهب ، وتقع هذه المنطقة قبالة مدينة ادفو . ويؤكد الخبيرون أن العمل فى المنطقه الجديدة يبشر بنجاح كبير ولكن يبقى سؤال : هل استأذنت الحكومة البرلمان فى استخراج الذهب من منطقة مرسى علم ، او أن قرار البرلمان بشأن منجم السكرى ينطبق من تلقاء نفسه على منطقة مرسى علم مع أنها تبعد عن منطقة منجم السكرى بحوالى ٧٠ كيلو مترا ؟ .

عطا الله باشا يخرج فى ٢٠ يناير

لم يعد سرا ان خروج عطا الله باشا من رياسة هيئة اركان الحرب، صار أمرا مقررا وقد نشرت الصحف منذ ثلاثة اسابيع ان سعادته اعتكف بسبب المرض ، وان الاطباء اشاروا عليه بالتزام الراحة والبعد عن متاعب الوظيفة !

وفهم الناس ان هذا تعبير مهذب لما استقر عليه الرأى من قبول استقالة عطا الله باشا من وظيفته . . ولكن قبول الاستقالة ، او تقديمها ، لم يذع رسميا حتى الآن . . . وقد كان من نتيجة ذلك ان سرت خلال اليومين الماضيين اشاعة تؤكد ان الرأى اتجه الى ابقاء عطا الله باشا فى مكانه

وقد تحرت ((آخر ساعة)) فعلمت ان هذه الاشاعة ، غير صحيحة ، وان قرار قبول استقالة عطا الله باشا والقرار الخاص بتعيين خلف له سيذاعان معا، فى ٢٠ يناير . .

– الابواب كلها مقفولة ..ومع ذلك ح أموت من البرد ...

– اقفل الشباك اللى وراك واحنا الاثنين نستريح ..

رجل مصر فى سنة ١٩٤٨

بقلم أنطون الجميل باشا

من هو السياسى الذى تتمخض عنه الليالى ليكون رجل مصر فى سنة ١٩٤٨ ؟

ما أكثر ما ينبغى أن يكون له من الصفات ليبعث ماضى مصر المجيد ، ويخرج بها من حاضرها القلق المضطرب الى مستقبلها العتيد

وما أكثر ما يجب أن يتحلى به من السجايا ليقود مصر الى النصر فى الميدان الداخلى وفى الميدان الدولى الخارجى

يجب أن يكون نافذ البصيرة سديد الرأى ، واسع الآفاق ، لتهدئة الخواطر المضطربة وتوحيد الجهود المبعثرة وتعبئة الكفايات المتخاذلة – هذا فى شؤوننا الداخلية

ولابد له من الحنكة المقرونة ببعد النظر ، والكياسة المؤيدة بالحزم والصلابة لعلاج قضية مصر فيحقق لها هدفها فى اتمام الجلاء ، ووحدة وادى النيل – هذا فى شؤوننا الخارجية

. . . ولكن هب هذه الصفات قد توافرت فى أحد الساسة – وقد تكون متوافرة فى أكثر من واحد – أهى كافية لتجعل منه رجل مصر المنشود فى سنة ١٩٤٨ ؟

انى أذكر ، وانا أجيب عن سؤالك ، أقصوصة للكاتب الفرنسى «فلوريان» وهى حكاية « القرد والفانوس السحرى »

قيل ان قردا رأى صاحبه يعرض على النظارة صورا طريفة بالفانوس السحرى ، وهو يشرح لهم ما يعرضه . فاراد أن يقلده فى ذلك ، فاختطف الفانوس ذات ليلة ودعا طائفة من الحيوانات . ولما اكتمل الاجتماع أخذ القرد يدخل الزجاجات المصورة فى الفانوس كما كان صاحبه يفعل ، وهو ينادى: « انظروا ! هذه الشمس واشعتها الذهبية ! وهذا القمر واشعته الفضية! انظروا . . . هذه حكاية آدم وحواء فى جنة عدن . ما أبدع وما أروع ما تنظرون . . ! »

ولكن الحيوانات كانت فى ظلام دامس لا ترى ولا تبصر شيئا مما يقول . . . ذلك أن القرد كان قد نسى شيئا واحدا . . . نسى أن يضىء الفانوس . . .

فذهبت عبارة « نسيان اضاءة الفانوس » مثلا فى اللغة الفرنسية ، يقال عمن ينسى أهم شىء فى موضوعه

ولعلى فى الرد على سؤالك قد نسيت « اضاءة الفانوس » وانا أعدد الصفات المطلوبة من رجل مصر فى سنة ١٩٤٨ فقد نسيت الصفة الاولى التى تجعل لسائر الصفات قيمتها وهى « التضحية » فمن غير التضحية يظل الفانوس مظلما . ولا يرى أحد شيئا . . .

حكمة الساعة

رزق الهبل على « الوفديين » !

« آخر ساعة »

النقراشى باشا

سالنا الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد عن رجل مصر فى سنة ١٩٤٨ فقال :

ارجو أن يكون النقراشى باشا أيضا فان لمصر مطالب وطنية واجتماعية يعرفها الجميع ، ولكن الذى يستطيع تحقيق هذه المطالب يجب أن يكون رجلا تتوافر فيه النزاهة والاجتهاد ، والذكاء ، والاخلاص . وانا لا اعرف رجلا آخر بين كافة السياسيين المصريين تتوافر فيه هذه المزايا ، كما تتوافر للنقراشى وانى على بغضى الشديد للديكتاتورية لو قيل لى ان مصر تحتاج الى ديكتاتور لمدة عشر سنوات لا أجد امامى من ارشحه لهذه الدكتاتورية سوى هذا الرجل



قال سعادة فؤاد سراج الدين باشا لمحرر آخر ساعة

– انى أرى أن رجل سنة ١٩٤٨ هو رجل سنة ١٩٤٧ وهو رجل مصر منذ سنة ١٩٢٧ الى اليوم وغدا وبعد غد وهو رفعة النحاس باشا



لقاء عامين

بقلم توفيق الحكيم

العام القديم – ايتها الساعة!.. لماذا تسرعين ؟ لم يبق فى حياتى غير خمس دقائق !.. تمهلى !. ان عقربك الكبير لم يعد يسير بخطاه المتزنة .. انه يقفز قفزا مخيفا .. كل حركة منه وخزة فى قلبى تقطر سما ! .. هذا العقرب الذى طالما خلته بطيئا ، وهو يجر حوادثى الجسام .. اراه الآن متعجلا وهو يجر جثمانى الفانى الى نهايته المحتومة ... رحمة بى !.. بعض التانى .. بعض التوقير .. ما هكذا يركضون بجنازات الموتى الى المقر الاخير!..

العام الجديد – أيتها الساعة!. لماذا تبطئين ؟.. الا تعلمين انه قد جاء موعد ميلادى؟! ما لعقربك الكبير يمشى هكذا يترنح ويتعثر كالسكير المتعطل المتخاذل !. ألم تخبريه بالحدث العظيم الذى تنتظره الدنيا ؟!. الم تامريه ان يفيق وينشط ويهرع ليستقبلنى ويتناول يدى ويقدمنى باحترام الى هذا الحشد الزاخر من الجماهير !..

العام القديم – هذا انت ايها المولود الجديد ؟!. اسمع صوتك النزق الغرير ولا اراك !..

العام الجديد – وانا اسمع حشرجة.. وابصر جيفة متعلقة بذيل العقرب .. وارى انفاسا مضطربة عما قليل تنطفى. !...

العام القديم – لا تكن هكذا قاسيا .. أمامك من العمر مدى.. وليس أمامى من اللحظات غير صدى ..

العام الجديد – وفيم التعلق بالوهم .. وبماذا تغنيك لحظة!! انك ميت ميت .. لانى يجب ان اولد .. فعلام البكاء ؟!.

العام القديم – لست أبكى.. لم تعد لى دموع .. انما هى الدهشة من هذه القسوة !.. ليس اقسى من اللحظات الاخيرة فى حياة !..

العام الجديد – ما هى الحياة؟ اهى شىء جميل الى هذا الحد ؟!

العام القديم – لا .. ليست شيئا جميلا . . وليست شيئا قبيحا .. ولكنها ..

العام الجديد – ماذا ؟ ... تكلم ..

العام القديم – وما الفائدة .. انك عما قليل ستراها . وتعرف منها ما عرفت.. وتغادرها يوما كما اغادرها الآن .. لقد القيت عين هذا السؤال عند ميلادى ، على العام الذى سبقنى .. فما اجابنى .. وما شاء حتى ان يخبرنى بما تركه لى من ميراث!.

العام الجديد – وهل تركت انت لى ميراثا ؟

العام القديم – بالطبع يابنى!. هنالك حوادث غرست فى حياتى قد تورق وتثمر فى حياتك ..

العام الجديد – انك اذن تعطينى شيئا .. أنا الذى كدت اكرهك

العام القديم – تكرهنى ؟لماذا؟ لانى سألتك قليلا من الرحمة بى، وقليلا من الاحترام لى . انى أعلم انى ذاهب وانك آت .. ولكن الذى احب ان أعلمه قبل ان امضى .. هو ان حياتى لم تكن عبثا .. وانى مهدت لك بعض الطريق .. وانى ذللت لك بعض الصعاب.. وانى اتحت لزهراتك ان تنير ، ولثمراتك ان تنضج.. وانى فتحت لعينيك كتاب معرفة .. والقيت بين يديك خلاصة تجاريب .. وانى ما كنت الا بعضك ممتدا فى الماضى ، وانك ما تكون الا بعضى ممتدا فى المستقبل !..

العام الجديد – لقد حسبتك تريد ان تؤخر مجيئى .. هذا العقرب الذى يجب ان يقبل نحوى لامتطيه . . ظننتك تتشبث به وتجذبه نحوك الى الوراء.. غير حافل بهذه الجموع التى تنتظر ميلادى .. انظر .. الا ترى هذا الحشد من الراقصين والراقصات ؟! ما بالهم قد وقفوا هذه الوقفة . . الايدى فى الخصور .. والشفاه تنادى الشفاه ؟! انهم يترقبون انطفاء روحك بانطفاء الانوار ... وعند ذاك تلتصق الشفاه بالشفاه ، والصدور بالصدور .. وتضاء الثريات على وقد تربعت فوق عرش الزمن ، واعتليت ظهور

البقية على صفحة ٢٥

فى سهرة رأس السنة او الفتاة التى كنت نسيت اسمها !

بقلم
محمد التابعى

فى مساء ٣١ ديسمبر عام ؟
– لم لا نقول ذات عام من الاعوام كما نقول ذات يوم من الايام ؟ – دق جرس تليفونى الخاص فى مكتبى بجريدة المصرى .. وكانت « المصرى » – لاصحابها محمود ابو الفتح وكريم ثابت ومحمد التابعى – صدرت منذ بضعة اسابيع .

وكان المتكلم صديقا لى يدعونى لقضاء سهرة الليلة فى داره .. سهرة رأس السنة . واعتذرت واسفت وقلت اننى لا استطيع ان اغادر مكتبى قبل الساعة الثانية صباحا . وكنت مرهقا حقيقة فى تلك الايام بكثرة العمل المضنى .. بين المصرى وآخر ساعة هذا وبالرغم مما يتقول به « الطابور الخامس » رئاسة مصطفى امين !

والح صديقى علي بالحضور الى ان قال :

– وقد وعدتنا « س » بحضور السهرة .

قلت : ان « س » فى اوربا !

اجاب : لقد عادت منذ اسبوع ..

سألته : وهل انت متأكد انها ستحضر سهرتك الليلة ؟

قال : تقريبا لقد قالت لزوجتى انها مدعوة لحفلات فى مينا هوس و فى شبرد وعند الكونت نوس بك ولكنها سوف تعتذر عن تلبية هذه الدعوات وتحضر الى حفلتنا .

قلت : اذن سأحضر !

وقال صديقى – بضحكة خفيفة :

– وانا اعدك ان اجلسك بجوارها حول المائدة !

***

وكانت « س » هذه – وأمسك عن ذكر اسمها وجنسيتها – فتاة اجنبية من اسرة طيبة كانت تستوطن مصر وقد توفى ابواها وورثت عنهما ثروة لابأس بها وكانت تمضى ايامها بين باريس والريفيرا ولندن وسويسرا ومصر .

وكنت قابلتها لاول مرة منذ عام او نحو ذلك فى احدى قاعات المعرض الزراعى الصناعى الذى اقيم بالجزيرة . وقدمتنى اليها صديقة لى ولها ..

ولكنى لم أحفل بها ! .. بل نسيت وجهها ! .. ولما تقابلنا – هى وانا – بعد ذلك ببضعة شهور فى حفلة ما بدار احد الاصدقاء كنت نسيت تماما وجهها واسمها واننا سبق ان تقابلنا !

وقالت هى (بينما كان صاحب الحفلة يقدمنى اليها) :

– اظن اننا تقابلنا قبل اليوم ؟

وقلت انا بادب : يكون هذا من حسن حظى ... ولكنى لا اذكر !

وابتسمت «س» بأدب ثم شغلت عنى بالحديث مع الآخرين .

***

قلت اننى لم أحفل بها فى اول الامر . ذلك لان جمال « س » – وقد لايكون لفظ « جمال » أكثر الالفاظ توفيقا فى أداء المعنى الذى اقصده – ليس من النوع الذى يبهر أو يلفت النظر لأول وهلة أو نظرة .. بل هو من ذلك اللون من الجمال الذى ينسكب فى النفس قطرة .. قطرة حتى تمتلىء وتفيض به وهى لا تشعر .. او هو يتسلل الى اعماق الفؤاد فى حذر وعلى مهل .. فلا تشعر الا وقد استقر فيها وتمكن !

لم أحس فى يوم معين بالذات اننى أهواها . ولكننى أحسست ذات يوم – وكنت لم ارها منذ اسبوعين – ان شيئا ما ينقصنى وان هذا الشىء هو « س » ... وان « س » كانت هنا ... معى ... فى خاطرى ودون ان اعرف !

***

وذهبت الى سهرة رأس السنة فى دار صديقى ..

وانتهزت فرصة شغل فيها الآخرون فيما يشغل به المحتفلون برأس السنة ... وقلت لها :

– لقد تركت عملى هذه الليلة اكراما لك !

قالت : احقا !

قلت : وجئت الى هذه السهرة خصيصا من أجلك .

وابتسمت « س » وقالت بهدوء :

– من اجلى انا ؟ ولماذا ؟

– لكى اكون بالقرب منك .

قالت وهى تبتسم .

– وهانتذا حققت رغبتك . الست جالسا بجانبى !

قلت : اطمع فى المزيد ! ... اريد ان اكون قريبا من قلبك .

قالت : لم تكن هذه رغبتك منذ عام واحد او نحو ذلك ؟

وساءلتها عيناى : ماذا تقصدين ؟

قالت وهى تبتسم : لم تكن تذكر وجهى ... او حتى اننا سبق ان تقابلنا !

اعتذرت وقلت : اتحقدين علىّ ؟

قالت : احقد ! هذه كلمة كبيرة ! ... وبعد فان قلبى ليس فيه مكان لحقد او لحب !

قلت : معنى هذا ؟

قالت : معناه أن حياتى الآن ملأى تماما !

قلت : ليس فيها حتى ولا رقعة صغيرة خالية ؟

قالت : وماذا تفعل بها ؟

قلت : اقف فيها ... وانتظر !

قالت : سيطول انتظارك ! كلا .. ان حياتى ملأى تماما ! ليس فيها مكان حتى ولا لواقف !

قلت : هل انت تحبين احدا ؟

قالت : ومن اعطاك الحق فى سؤالى ؟

قلت : اننى احبك !

قالت : ما اسعد حظى ! ... نسيت وجهى منذ عام . وتحبنى الآن !

قلت : ارفضى العطاء ان شئت ... ولكن لا تسخرى من السائل !

قالت : آسفة !

قلت وانا اتراجع بمقعدى وانهض واقفا :

– لن تكونى اكثر اسفا منى !

قالت : الى اين ؟

قلت : اعود الى مكتبى .

قالت : لا تكن طفلا ... اجلس !

وجلست . وعادت « س » تقول :

– هل نكون صديقين ؟

قلت : كلا ! ... كل شىء او لاشىء !

قالت : هذه أثرة !

قلت : جوهر الحب هو الاثرة !

قالت : آخرون يقولون العكس ... وان جوهر الحب هو التضحية !

قلت : نعم التضحية من اجل التى نحب ! لا التضحية من أجل الرجل الآخر !

قالت : ومن قال لك ان هناك رجلا آخر ؟

قلت : لانك لم تجيبينى على سؤالى .. هل انت تحبين احدا ! .. ثم اذا لم يكن هناك رجل اذن لماذا ؟ وكيف تكون حياتك ملأى تماما ؟

قالت : الانى لا احبك يجب ان تكون حياتى ... فارغة تماما ؟ ... لعل من عرفت من النساء قد دللك كثيرا ؟ .

قلت : ارجوك ! ...

ووقفت مرة ثانية . ومددت لها يدى ...

وقلت : نفترق صديقين !

قالت : ونلتقى صديقين ؟

قلت : لا أظن اننا سوف نلتقى بعد الليلة .

قالت : لماذا ؟

سنة ١٩٤٧ – ارجو لك حظا احسن من حظى !

قلت : سوف اهرب منك ! سوف اتجنب رؤيتك !

ضحكت وقالت : الى هذا الحد !؟ هل ترانى امراة خطرة ؟

قلت : لااعرف . ولكن قداكون انا خطرا على نفسى !

قالت : انك تبالغ ! ... ولكن هل تظل واقفا هكذا ؟ ... اجلس

ومرة ثانية اطعتها وجلست ..

وعادت « س » تقول :

– ارى انك من الرجال الذين تعودوا ان ينالوا دائما مايشتهون

ولما لم اجب ، قالت :

– نعم ... طفل النساء المدلل!

وغاظنى قولها فقلت :

– ومن اين لك هذه الخبرة بالرجال ؟ ... هذه خبرة لاتكتسب الا بالتجربة !

وقطبت حاجبيها قليلا . ثم قالت :

–لماذا تريد ان تجرحنى ؟

وهنا اقبل علينا الصديق صاحب الحفلة وهو يبتسم ويقول :

– كل شيء على مايرام ؟

وشددت ابتسامة الى شفتى وقلت :

– على مايرام !

وقال الصديق : اطلتما الحديث ... الا تشربان شيئا؟

ونهضت « س » واقفة .

وشبكت ذراعها بذراعى وقالت :

– بى ظمأ ... تعال واسقنى شيئا !

واختلطنا ببقية المدعوين . واسرفت « س » فى الشراب ...

وكانت الساعة الثالثة صباحا او نحو ذلك عند ما اقترح احد الحاضرين ان نخرج ونمضى بقية السهرة فى فندق شبرد ...

وذهبنا الى فندق شبرد ...

وهناك جلست انا و« س » الى مائدة صغيرة فى أحد اركان القاعة الكبرى الصاخبة الراقصة ...

ومدت « س » يدها بالكاس ...

ومددت يدى بالكاس ...

واتكأت « س » بكأسها قليلا على كاسى وقالت :

– نشرب نخب مقابلتنا القادمة .

وقاطعتها قائلا :

– لن نلتقى بعد الليلة

قالت – وكأنها لم تسمع ماقلت :

– نخب مقابلتنا فى باريس .

قلت : متى ؟

قالت : انى اغادر مصر بعد اسبوع واحد الى لندن ... وساكون فى باريس فى شهر مارس!

قلت – او قال الشيطان الذى فى راسى :

– سالقاك فى باريس !

قالت : نحدد التاريخ منذ الآن !

قلت : نعم ... القاك الساعة السادسة مساء فى بار فندق جورج الخامس يوم ...

قالت : يوم ١٤ مارس !

وابتسمت ورفعت كأسها الى فمها وقالت :

– اتفقنا !

وبعد لحظة ... قالت :

– لاشيء مثل المثابرة .. والكتمان ! أوصيك بهما !

***

وكانت السماء تمطر عندما غادرنا الفندق ... وأذكر اننا جلسنا على درجات سلم الفندق المؤدية الى الشارع وامسك احدنا بمظلة – لعله أخذها من بواب الفندق – وتزاحمنا تحتها . وكان بعضنا يغنى !

واوصلت « س » الى فندقها سميراميس .. ومدت يدها تصافحنى وتقول :

صاروخان

المصرى أفندى – أنا كنت فاهم ان بابا نويل بيجيب للناس هدايا . لكن ماكنتش فاهم انه بيسرق هدومهم !

– اذن اتفقنا ؟

قلت : نعم !

قالت : نتقابل فى باريس ؟

قلت : الساعة السادسة مساء ١٤ مارس القادم !

وقبلتها أمام باب الفندق .. وعدت الى مسكنى !

وفى تلك الليلة خط القلم فى لوح القدر اننى سوف أبيع بعد أقل من عامين اثنين .. حصتى فى جريدة المصرى

فلولا هذه السهرة لما قابلت « س » ...

ولولا «س» لما سافرت الى باريس ..

ولولا سفرى الى اوروبا فى ذلك العام لما صدر منى ذلك الوعد الذى ارتبطت به وهو أن اترك جريدة المصرى فى حالة قيام ظرف معين !

وقام الظرف المعين وبررت بالوعد أو بالعهد الذى كنت قطعته على نفسى .. وفى شهر ابريل ١٩٣٨ عدت من اوروبا الى مصر وأمضيت عقد بيع حصتى فى جريدة المصرى .

وكان المشترى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

هل كان يمكن أن يطوف بخاطرى فى تلك السهرة – سهرة رأس السنة منذ عامين أو نحو ذلك – أن وعدا أعطيته لفتاة فى ساعة شراب .. أو قبلة أخذتها منها أمام باب فندق فى الظلام سوف تطلق حلقة من تصاريف القدر ؟ .. سلسلة حوادث يسوق بعضها بعضا ويرتبط بعضها ببعض .. وتكون نتيجتها او احدى نتائجها أن أبيع حصتى فى جريدة كنت أول من فكر وأول من سعى وعمل على اصدارها ؟!

ولكن هذا حديث آخر . هذا حديث سياسة . ومقال اليوم لا شأن له بالسياسة .

***

وسافرت « س » الى انجلترا بعد ايام معدودة .. وفى أواخر فبراير ركبت الباخرة الى مرسيليا .

وفى الساعة المحددة فى اليوم المتفق عليه كنت جالسا الى مائدة صغيرة فى بار فندق جورج الخامس فى باريس .

واقبلت «س» ولاحظت انه لم يبد على وجهها اقل اثر ! اقل دهشة أو سرور لرؤيتى . بل تقدمت وحيتنى وجلست كأننا كنا افترقنا منذ ساعة واحدة ! او كانما وجودى فى باريس كان امرا محتوما ... امرا مفروضا ومفروغا منه !

وقالت هى وهى ترشف من قدح الشراب الذى طلبته لها :

– تعرف .. اقبلت عليك الآن وانا أخشى أن تكون نسيتنى ! ...

وضحكت أنا ..

واستمرت « س » تقول :

– ... وان أمد يدى اليك فتقول (لا أذكر يا آنسة أننا تقابلنا قبل اليوم)

ثم ضحكت

وقلت : يالك من حفودة ! ما زلت تذكرين وأنا الذى تركت عملى فى مصر وجئت هنا من أجلك ؟ .

وكنت أحسب أنها تمزح !

واقبل على مائدتنا شاب وسيم الطلعة ... وحيانا بالانجليزية وعرفت من لهجته أنه امريكى

وقالت «س» وهى تقدمه الى:

– رينشارد خطيبى . وحفلة القران يوم الاحد القادم ... ويسعدنا أن تحضر الحفلة اليس كذلك ياريتشارد ؟

وابتسم مستر ريتشارد واجاب :

– بكل تأكيد !

واخيرا افقت من دهشتى او ذهولى واستطعت ان اقول :

– هذا خبر سعيد ... مفاجاة سعيدة لم تقولى شيئا عنها يوم تقابلنا آخر مرة فى القاهرة ؟

ورفعت حاجبيها دهشة وقالت :

– حقا ؟ .. كيف لم اقل لك ! ... يالى من غبية !

وسكت ! .. سكت لانى فهمت !

وتحدثنا فيما يتحدث فيه الناس عادة ... الطقس ... والتعديل الوزارى الاخير فى فرنسا ... ورياضة الثلج ... وان ريتشارد عاد اخيرا من شامونيكس ...

الى أن وقف ريتشارد وقال انه يحسن بنا ان نحجز بالتليفون مائدة للعشاء .. واين ؟

قالت «س» :

– فى لاكريمامير ... مائدة لثلاثة .

وقلت انا : شكرا ... ولكنى مرتبط بموعد آخر !

وقالت هى : مااكثر مواعيدك

وتركنا ريتشارد وذهب ليحجز المائدة بالتليفون

وقبل أن ينطلق من فمى السؤال كالقذيفة مدت « س » يدها بحركة هادئة كأنها تهون من شان الامر وقالت :

– اعرف ... اعرف ماذا تريد ان تقول ! ... ولكننى قلت لك فى مصر . . . فى تلك الليلة ... ألا تذكر ... قلت لك ان حياتى اصبحت الآن ملأى تماما ! كنت أظن انك فهمت ...

وقلت والكلمات تحرق شفتى:

– ولكن لماذا ضربت لى موعدا هنا ... فى باريس ..؟

قالت وهى تبتسم .

– وهل تسوؤك رؤيتى ؟ ألم تقل لى فى مصر انك تحب ان تكون دائما بالقرب منى ؟

واقبل علينا ريتشارد

ووقفت « س » ومدت يدها الى تصافحنى وتقول :

– اذن الى الملتقى قريبا ...

ثم التفتت الى خطيبها وقالت وهى تضحك :

– قل له اسمك مرة أخرى لاننى أخشى اذا قابلك ان يكون قد نسيك تماما ! ... الى الملتقى مستر تابعى ...

قلت : الى الملتقى !

محمد التابعى



موسم الباليه فى الاوبرا السياسة !

الملك فى الاوبرا

شهد جلالة الملك وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وسمو الاميرة فائزة مساء الجمعة الفرقة الفرنسية التى تمثل فى دار الاوبرا الملكية .

شمس اسوان ..

الذين يبحثون عن الشمس فى ضباب القاهرة لن يجدوها الا فى اسوان ... ولقد سافر اليها كثيرون ... وكثيرون غيرهم فى طريقهم اليها ..

وفى الاسبوع المقبل تسافر الى الاقصر صاحبة العظمة السلطانة ملك ... وستنزل عظمتها ـ كما هى عادتها ـ فى قصرها ، ثم تسافر بعد ذلك الى اسوان ... وقد قررت ان تقيم هناك فى استراحة الخزان

محروم من اسوان

وكان هناك رجل يحب ان يذهب الى اسوان وهو حامد جودة بك رئيس مجلس النواب .. واكتشف الرئيس انه لايستطيع أن يغيب عن القاهرة أكثر من اربعة ايام .. وهى مدة لا تكفى لمسافة السفر بالقطار .. واخيرا وجد رئيس مجلس النواب الحل .. ولم يكن الحل فى اسوان .. بل فى حلوان وهكذا دخل حامد بك الى دار العلاج التى يشرف عليها الدكتور جلانز ويقول حامد بك انه سينتهز كل فرصة ممكنة ليقضى يوما أو يومين فى حلوان ما دامت السياسة تجعل اسوان وشمسها حراما على الذين يشتغلون بها .!

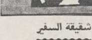
النحاس باشا

والنحاس باشا ايضا يريد ان يذهب الى اسوان .. وسيذهب فى منتصف شهر يناير ليبقى حتى آخر فبراير ... ومكرم باشا ايضا سيكون فى الاقصر ثم فى اسوان حوالى هذا التاريخ

وغيرهم

وقد جذبت الشمس سفير الولايات المتحدة ووزير هولندا المفوض فى مصر ... وقد سافرا ليقضيا اجازة عيد الميلاد فى وهج الشمس

وجذبت الشمس ايضا عبود باشا وسرى باشا .. ولكن ليس الى اسوان بل الى ارمنت ... وقد نزل سرى باشا ضيفا على عبود باشا لمدة اسبوع واحد



شقيقة السفير

وقف السير رونالد كامبل على احد ارصفة محطة مصر ليلة الكريسماس ينتظر ... وبعد دقائق جاء القطار ونزلت منه سيدة فتح لها السفير البريطانى ذراعيه وقبلها .. وكانت شقيقته

وكان السفير قد دعاها لتمضى اجازة الاعياد معه فى مصر .. وأمضيا سهرة الكريسماس فى السفارة وفى الليلة التالية تعشت هى والسير رونالد كامبل على مائدة السير كين بويد

الى فايد

وقد ترك السفير شقيقته فى القاهرة يوم الاثنين الماضى وركب سيارته الى « فايد » وعاد الى القاهرة فى نفس اليوم قبل الغروب ... وسبقته اشاعة تقول أنه اجتمع فى فايد ببعض القواد وان موضوعات هامة ذات نتائج خطيرة قد طرحت على بساط البحث ...

الوزير المفوض

وكان السفير طول الاسبوع مرهقا بالعمل فقد اعتكف مستر « تشابمان اندروز » الوزير المفوض بالسفارة البريطانية وطال اعتكافه ثلاثة اسابيع ... واخيرا خرج لاول مرة يوم الاحد الماضى .. ولم يذهب الى السفارة .. بل قصد الى دار الآثار العربية فطاف بأقسامها وعاد الى بيته ليستجم ...

صاحب العظمة

استأجر عظمة سلطان لحج منزلا يواجه وزارة الزراعة بالدقى وانتقل اليه بعد ان دفع حسابه فى فندق شبرد

تبرعات ...

اعضاء مجلس الشيوخ اتفقوا فى الجلسة السرية على ان يتبرع كل منهم بمرتب ثلاثة اشهر لقضية فلسطين ...

ويصبح المجموع ٢٠ الفا من الجنيهات ..

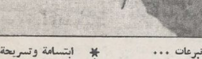
والازهر .. كلياته وشيوخه واساتذته جمعوا فى هذا الاسبوع ٣٠٠٠ جنيه

وهناك تبرعات اخرى ضخمة ولكنها تحفظ سرا لاكثر من سبب ...

وهناك كثيرون ينتظرون وصول تبرعات اخرى ... ويبنى هؤلاء انتظارهم على اساس ان اثرياء اليهود فى مصر لم يتبرعوا ... وهم سوف يتبرعون ... دون شك !

تنظيف القلعة

لوحظ ان كثيرا من الابنية المتهدمة والعشش يحيط بقلعة محمد على الكبير فتشوه جلالها التاريخى ... وهكذا تقرر تنظيف القلعة بازالة هذه العشش وتخطيط شوارع جديدة حول القلعة وفتح طريق يوصل بينها وبين مرتفعات المقطم ... حتى يتيسر الوصول الى قلعة محمد على ومسجد أمير الجيوش ...



ابتسامة وتسريحة عام ١٩٤٨

الغاء حفلات لمناسبة وفاة ملك ايطاليا

أعلن البلاط الملكى الحداد لمدة أسبوع على وفاة الملك فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا .

ولهذا ألغى جميع الوزراء والسفراء الحفلات التى قرروا اقامتها فى السفارات لمناسبة عيد رأس السنة

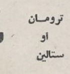
واضطرت المفوضية الايطالية أن تنكس العلم الايطالى على الرغم من أنها تمثل الجمهورية الايطالية التى لم تعلن الحداد لهذه المناسبة

ويقتضى اعلان الحداد ألا يقيم الوزراء حفلات ساهرة أو يحضروا حفلات موسيقية فى أثناء مدة الحداد.

وصول الملك امبرتو

أبلغ الملك امبرتو السلطات المختصة أنه سيصل الى مصر فى مساء « الثلاثاء »

وقد بقى جلالة الملك فاروق فى الاسكندرية ليقدم له تعازيه.



ترومان
او
ستالين

قلنا للاستاذ الدكتور طه حسين بك من هو رجل مصر ، ومن هو رجل العالم فى سنة ١٩٤٨ ؟

فقال : فيما يتعلق بمصر لاأريد أن اجيب .. وفيما يتعلق بالعالم فرجل سنة ١٩٤٨ اما ان يكون ترومان ، واما ان يكون ستالين

أمنيتي لسنة ١٩٤٨



علي ماهر باشا

امنيتي الأولى ان لاتقنع بالأماني ..

ان الاماني وحدها لاتكفي لتثبت للعالم ان المصريين ورثة الحضارتين الفرعونية والعربية وانهم رجال يعملون لمجدوطنهم



اسماعيل صدقي باشا

اتمنى ان نكون فى العام الجديد اكثر انتاجا واوفر محصولا واقدر على مواجهة الامور وأسرع فى نسيان أنفسنا منا الى نسيان الصالح الأعلى للبلاد .



لطفى السيد باشا

أتمنى ان يدرك كل منا واجبه .

ان « الواجب » وحده هو العظيم وما سواه من سائر المعاني الانسانية أقل درجة وأضعف أثرا فى حفظ الجماعة ورقيها ..

السوق السوداء أمام القضاء المصرى

أصدر القضاء المصرى لاول مرة فى مصر امس حكما فى تهريب النقدوبيعه فى السوق السوداء .. وقدقضى هذا الحكم الذى أصدره زكى دياب بك قاضى محكمة عابدين بحبس البير سيتون سنة مع الشغل وبمصادرة المبلغ الذى ضبط اثناء مهاجمة البوليس لدار البير سيتون وهو يقدر بحوالى خمسة عشر الفا من الجنيهات المصرية تمثل نقد عشر دول مختلفة ..!

الحكومة تساعد الازمة

مصالح الحكومة ووزاراتها تنافس الناس فى كل عمارة جديدة او كل عمارة تخلو ..

الاذاعة حاولت أن تستأجر مائة حجرة من عمارة الهامى حسين باشا فى جاردن سيتى بعقد لمدة خمس سنوات . ومن حسن حظ الناس ان دائرة الهامى باشا رفضت الطلب لانه تبين أن الاذاعة تنوى أن تغير من هذه الحجرات بالهدم والبناء !

واقلام قضايا الحكومة استأجرت ٧٠ حجرة فى عمارة محمد وحيد الدين بك

ووزارة المالية استأجرت ٥٠ حجرة اخرى فى نفس العمارة التى لم يبق منها للافراد سوى ١٨ شقة ...

ومصلحة الضرائب استأجرت ٢٠٠ حجرة من عمارة شركة مصر للتامين

ومصلحة الاستيراد ومصلحة المناجم كل منهما استأجرت لنفسها ٥ شقق من نفس العمارة التى لم يبق منها للافراد سوى ٤٠ شقة ..!

معهد القاهرة

اغلق معهد القاهرة الدينى بسبب سلسلة من سوء التفاهم بين شيخ المعهد وطلبته ... فقد اضرب طلبة المعهد عن الدراسة منذ يومين ولم يستطع الشيخان يفهم سبب الاضراب ، كما أساء بعض الطلبة فهم رأى فضيلته فى الاضراب ... فكان ان حدثت بينه وبينهم مشادات اعتبروا ان الشيخ قذف خلالها فى حقهم فقدموا ضده بلاغا للنائب العام ..

وفى اليوم التالى تحمس الطلبة الصعايدة لشيخ المعهد ـ وهو من الصعيد ايضا ـ فحدثت بينهم وبين الطلبة المنتمين الى الوجه البحرى معارك استعملت فيها العصي الغليظة والسكاكين .!

ورأى طلبة الوجه البحرى ضرورة اعداد العدة للانتقام . . ونمى الامر الى علم البوليس فطلب اغلاق المعهد حتى يتيسر تسوية هذه السلسلة من سوء التفاهم .

اول سيدة رفعت الحجاب

تلقينا من الاستاذ عبدالحميد حمدى الكلمة الآتية :

قرات ما نقلتموه عني فى العدد الاخير من « آخر ساعة » فيما يختص باول سيدة مصرية رفعت الحجاب فأرجو ان تسمحوا لى بتصحيح بسيط لما جاء فى روايتكم ، فقد قلتم ان المغفور لها هدى هانم شعراوى كانت اذ ذاك فى اوربا ، والحقيقة انها كانت فى مصر وقدحضرت الحفلة التى اشرتم اليها وكانت سوقا خيرية اقيمت بمدرسة ثمرة التوفيق ببركة الرطلى ، وكانت رحمها الله تشرف على الحركة المالية لتلك السوق ، وكانت تفعل ذلك من وراء ساتر من الخشب مصنوع على الطراز العربى أعد لها فى بهو داخلى

اما عودة الفقيدة الجليلة من اوربا رافعة الحجاب هى ورفيقاتها فى المؤتمر فكانت بعد عامين من ذلك التاريخ

أود ان اقول بعد ذلك ان مسألة الاسبقية فى رفع الحجاب ليس من شأنها ان تزيد او تنقص من قيمة المجهود الهائل الذى بذلته المغفور لها هدى هانم شعراوى فى خدمة قضية المراة المسلمة فى مصر وفى جميع الاقطار الشرقية، انما اردت بهذه الكلمة تقرير مسألة تاريخية لا اكثر ولا اقل

وصول رئيس بعثة المهندسين المصريين من امريكا

وصل يوم الجمعة الماضى الاستاذ نيازى بك ابراهيم مصطفى المدير العام المساعد لشركة مصر للهندسة والسيارات قادما من رحلة استغرقت حوالى أربعة شهور موفدا من قبل الشركة على رأس بعثة من مهندسيها لزيارة المعرض الصناعى بمدينة شيكاغو الذى عرض فيه آخر ماوصلت اليه الصناعه الامريكية وعقب انتهاء المعرض قامت البعثة بجولة فى أنحاء الولايات المتحدة لزيارة المؤسسات والبيوتات التجارية والمصانع التى تمثل الشركة عددا كبيرا منها .

وقد غادر نيازى بك أمريكا الى انجلترا لزيارة بعض المصانع والمؤسسات الانجليزية الكبرى قبل عودته الى مصر

مكتب حسين الراعى الخبير

نقل من ١٣ ش الحوياتى الى ٢١ شارع شريف باشا أمام عمارة الايموبيليا ت ٥٧٣٠٤ ، ٤٤٤٥٧ وأعمال المكتب هى المزادات وبيع وشراء السيارات والاراضي والعقارات والتسليفات التجارية والعقارية فرع خاص للسياحة والرحلات والنقل .

٣ فساتين من باريس



تمتاز فساتين الشتاء فى باريس هذا العام بثلاث خواص :

ـ ذيل فضفاض ـ خصر مزموم

ـ الوان قاتمة ..

واكثر الفساتين مصنوعة من الصوف الثقيل ، اوالجوخ او وبر الجمل .. والالوان الغالبة وهى البنى القاتم ، والرمادى الحالك ، والكحلى .. اما موضة ارتداء الجاكت فقد اصبحت مقصورة على فتيات المدارس او من هن فى مثل سنهن ! وقد استعاضت الباريسية عن الجاكته بفرو الثعالب ، والارنب تحلى به الاكمام والياقة ، او بالبالطو القصير ..

وتقول احدى اخصائيات الازياء، ان هذه الموضات لن تنتشر هذا الموسم الا بين سيدات الطبقة الارستقراطية نظرا الى غلاء الاقمشة الصوفية وقلتها فى الاسواق الفرنسية

١ ـ ثوب لفتيات المدارس ويتكون من جاكت طويل يمتاز بازراره الكبيرة وجونلة من نفس القماش

٢ ـ ثوب من الصوف الثقيل يمتاز بفرو على الاكمام والياقة .. مزموم من الوسط .. فضفاض الذيل ..

٣ ـ ثوب لحفلات المساء ذو فتحة عنق طويلة .. تغطى بفرو الثعلب !! والذيل ضيق





قبعة جميلة بسيطة التكوين لحلاة «بفيونكا» من الحرير فهل هذه هى موضة قبعات عام ١٩٤٨ ؟

تجارة الرقيق في القاهرة

الفتاة بعشرين جنيها.. والطفل الوليد بأربعة جنيهات !



صف من الفتيات ... تتراوح أسعارهن طبقا لعوامل سوق الرقيق

كان البوليس يضع عينه دائما على قمة تلال زينهم

وكان هناك اكثر من سبب يبرر هذه العناية غير العادية فالمعروف ان قمة التل ودروبه ومسالكه وكهوفه تتخذ مسرحا لنشاط مريب .. ومن هنا كانت غارات البوليس على قمة الجبل تكاد تكون دوريه ومنتظمة .

فتاة تعترف !

وفي الاسبوع الماضي حدثت غارة على التل .. ووقعت في قبضة البوليس فتاة كانت ترتاد قمة التل لتبيع العفة للشيطان وقبض عليها البوليس وبدأ يستجوبها في كيف؟ ولماذا ؟ ومتى ؟ بدأت ترتاد « تلال زينهم » ؟

وروت الفتاة قصتها:

– كانت تعمل خادمة في شبرا وتعرفت بملاح اسمه « البلاص » يعمل في أحد القوارب النيلية الصغيرة ... وعرض عليها الزواج فهربت من المنزل الذي كانت تعمل فيه ..

ولم يمض على حياتها معه الا شهر حتى جاءها يقول انها سوف تنتقل الى مكان آخر ...

ثم قالت – بلا تردد ولا ارتباك – تكمل اعترافها :

– واكتشفت بعد ذلك أنه باعني !

وتوقف ضابط مباحث قسم السيدة الذي كان يحقق معها... واستفسر منها :

– باعك ؟ !

وقالت :

– نعم ... بعشرة جنيهات !

ورأت دهشته فاستطردت تقول وهي تبتسم ابتسامة مرة :

– لقد باعوني عدة مرات !

واكملت اعترافها فقالت ان « البلاص » باعها بعشرة جنيهات لرجل اسمه «أبو سنة» ، وباعها «ابو سنة» بعد ذلك بخمسة وعشرين جنيها . وقالت انها ذات مرة بيعت بمائة جنيه.. ولكن ذلك كان أثناء الحرب

ثم ادلت الفتاة بعد ذلك باعترافات كشفت الستار عن عصابة منظمة تتجر في الرقيق !

تجارة الرقيق ... !

سوق لبيع البشر ... كل روح لها ثمن .. طبقا للحاجة والاغراض رجالا ونساء واطفالا من كل الاعمار ...

الفتاة ذات العشرين عاما لها ثمن ... وذات الثلاثين عاما لها ثمن ... والغلام من السابعة الى الثانية عشرة له ثمن ، وفوق ذلك ايضا له ثمن .. وحتى المواليد.. ابناء اليوم واليومين والاسبوع والاسبوعين لهم ثمن ... بل ربما كانت عمليات البيع والشراء بالنسبه اليهم أسهل بكثير منها بالنسبة لغيرهم .. فقد كان ثمن الوليد بصفة عامة اربعة جنيهات!

ورتبت غارة كبرى على الجبل. وسقط في الفخ اكثر من عشرين فتاة وكانت اعترافاتهن جميعا حاسمة في ان هناك جماعة من الرجال يحتكرون بيعهن فيما بينهم ويستخدمونهن في اكثر من طريق.

بعضهن يخدمن في المنازل... يسرقن ثم يسلمن ما يسرقن الى أصحابهن ! وبعضهن يرتدن التل في نفس الصفقة الخاسرة بين العفة والشيطان ويسلمن ما يحصلن عليه للسادة الملاك !

وبعضهن يستخدمن في النشل أو في سرقة الملابس ... او ... او ... الى آخره ..!

وهكذا الغلمان ... أما المواليد فكان بيعهم يتم للراغبات في النسل واللاتي تحول بينهن وبينه ظروف ...

مئات القصص !

وتسمع منهن قصصا دامية . واحدة اسمها « فتحيه محمد



قالت في اعترافها : لقد رخصنا !

قادتها الى السوق جارة لها تقاضت فيما بعد عمولة عنها



بدأت حياتها في المنوفية وختمتها فوق التلال المريبة



وهذه هي التلال



* عند مدخل الخرائب * التى تؤجرها الاوقاف

منسى » جاءت من قرية «سنهوه» من قرى مركز منيا القمح ... تزوجت قريبا لها وعاشت معه فى العباسية وتقول بالحرف الواحد :

ـ اخذت نصيبى معه ... ثم افترقنا ...

وكان هناك قدر ونصيب آخر فى انتظارها ... قابلت رجلا اسمه « بمب » أو هكذا كان يسمى نفسه على الاقل ولفق لها « بمب » على ما يبدو حادثا وهميا اخافها من عواقبه فاصبحت تابعة له .. ثم أصبحت جارية يبيعها بالمال !

وثانية اسمها عزيزة ... عمرها لا يزيد على ١٨ سنة كانت تعيش مع زوجها فى عزبة « ابو حشيش » طلقت من زوجها ثم اشارت عليها جارة لها بأن تخرج معها فى نزهة قصيرة فخرجت وكانت النزهة الى الجبل ولم تكن تعرف عنه شيئا ... ثم سمعت ضجة وهربت جارتها والفت نفسها أمام رجل يقول لها: المخبر

ثم يسوقها امامه فتهرب الى ان تدخل معه احد المدافن وهى لا تعلم لماذا هربت ... ولم تفلت من قبضته ابدا ... حتى اصبحت رقيقا يبيعه ويشتريه واكتشفت ان جارتها تقاضت عمولة عن عملية بيعها ... وانها لم تكن بالنسبة اليها سوى صفقة .

حقائق عجيبة !

وقد أظهر البحث حقائق عجيبة ...

كان هؤلاء التجار يجمعون املاكهم البشرية كل ليل فى خرائب متهدمة يستأجرونها من وزارة الاوقاف بسعر ثمانين قرشا للخرابة .. !!

ولجأ بعضهم الى حيلة عجيبة اراد ان يوفر بها نفقات بعض الفتيات اللاتى يملكهن فجعلهن ضيوفا على أحد ملاجىء وزارة الشئون الاجتماعية فى الليل أما فى النهار فهناك العمل .. !

وتروى واحدة من هؤلاء وهى « حميدة رمضان » انها ارسلت الى ملجأ « السيوفية » أو دبر لها ان ترسل اليه لتراقب فيه ... وان الاصول المتبعة فى هذا الملجأ التابع لوزارة الشئون انه لا يسمح مطلقا لنزيلاته بقضاء الليل خارج الملجأ . ولكن لهن ان يخرجن ليعملن فى ضوء النهار ...

وتقول «حميدة رمضان» : «كنت اخرج من الملجأ فى

فاقابل السقا ـ وهو الرجل الذى يملكها ـ ونتفق على العمل .. ونلتقى عند العصر فاسلمه المال او الغنائم واعود لاكون فى الملجأ قبل ان يقبل الليل لان المشرفة على الملجأ لاتسمح لنا بأن نتأخرفى الشتاء عن الساعة الخامسة وفى الصيف عن السابعة مساء ...»

وكانت هذه هى جهود وزارة الشئون فى خدمة المجتمع !

بضائع اخرى

ويقدر عدد الفتيات اللواتى تملكهن هذه العصابة بما يقرب من الف فتاة ... ومع ذلك فان الفتيات لسن الجزء الاكبر من التجارة ...

ويبدو ان كل رجل من افراد هذه العصابات يفضل ان يشترى غلاما على أن يشترى فتاة ...

فان البوليس اذا ضبط الفتاة كانت المشاكل متعددة ..

اما الغلام فهو فضلا عن انه يكون أبرع فى النشل والسرقة أو غير ذلك من نواحى الاجرام فان امره اذا وقع مع البوليس أسلم واضمن !

فقد اصبحت القاعدة ـ وهناك مئات الامثلة على هذا ـ أن جميع الغلمان الذين يرسلون الى النيابة للتحقيق معهم فى حوادث اجرامية يرتكبونها يعادون جميعا الى البوليس بخطاب رقيق من نيابة الاحداث بطلب الافراج عن كل منهم لانه ليس له مكان فى اصلاحية الاحداث ... ويخرج الغلام فيتلقفه صاحبه ... ومن هنا ارتفع ثمن الغلام من عشرين الى خمسين جنيها فان عوامل الامان لها ثمنها حتى فى تجارة الرقيق!

الطفولة والامومة !

ولقد كشف اتجار بعض افراد هذه العصابات بالمواليد الذين لا يزيد اعمارهم على ايام قليلة بواسطة حادث عجيب ...

فقد ادت بعض الابحاث السرية فى اثر بعض افراد العصابة الى ان شخصا مجهولا تقدم ببلاغ سرى يقول فيه ان سيدة من اهل حى الخليفة ذكر اسمها رزقت فجاة بطفل ذكر ... ولقد مضى على هذه السيدة فى زواجها خمس وعشرون سنة لم تنجب وانه من المحتمل ان تكون هذه السيدة قد سرقت المولود الذى تقول انه ابنها ...

وارسل فى طلب السيدة ولم يكن المولود الصغير يشبهها فى شىء ولكن هذا لم يكن دليلا ...

ومهما يكن من امر فان السيدة لم تصمد طويلا امام الاسئلة فاعترفت بانها اشترت الوليد الصغير بثمن قدره اربعة جنيهات

وروت ما حدث فاذا حلقة اخرى عجيبة تضاف الى السلسلة الاجرامية ...

اطفال ... للبيع !

قالت السيدة واسمها عائشة عبد الجيد انها كانت دائما تتمنى ان يكون لها ابن ... ولقد مر على زواجها خمسة وعشرون عاما فلم ترزق بخلف وكانت جاراتها دائما يعايرنها بهذا ...

وذات يوم بينما كانت تجول فى السوق ـ وهى تعمل دلالة ـ سمعت ان فى امكانها أن تصبح اما ...

وسالت : كيف ...

وعرض عليها ان تشترى واحدا .. ذكرا او انثى كما تريد ولكن الثمن هو اربعة جنيهات .

وتقول هى : ودبرت الامر على هذا النحو ...

وسئلت فى محضر التحقيق : هل كان زوجها يعلم ...

وقالت : ابدا .. لقد فعلتها من أجله هو الآخر ...

وقيل لها : وكيف استطعت تضليله فلم يفطن الى الامر وانتما تعيشان فى غرفة واحدة ...

وروت السيدة كيف استطاعت أن تخدع زوجها تسعة أشهر .

قالت انها يوم قررت أن تمضى فى الصفقة قالت لزوجها أنها تشعر باعراض الحمل فسر وابتهج ... ثم كانت تتحايل لايهامه ، وذلك بأن تضع على بطنها قطعا من القماش تزيد حجمها شهرا بعد شهر ...

ثم قالت له يوما انها ستذهب لتلد فى بيت « الداية » وكانت الداية على اتصال بالعصابة ...

ما أن وصلت السيدة حتى تمت الصفقة وبقيت الام ـ ! ـ بالوليد الجديد فى منزل الدايه يومين ثم عادت الى بيتها تفاخر جاراتها بالخلف السعيد .. !

وظهر ان أفراد العصابة يتصيدون اللقطاء من الدايات أو من امام الملاجىء ... او بغير ذلك من الطرق ثم يتاجرون فيها على هذا النحو ... ومن يدرى فلعلهم ايضا يستغلون مثل هذه الام فيما بعد بابتزاز المال منها . وتهديدها بافشاء السر !

ولقد صادر البوليس الوليد الصغير وارسله الى احد ملاجىء اللقطاء . . . والله وحده يعلم اي تفسير ساقته الام ـ ! ـ لزوجها الذى خدع على هذا النحو !

ثم ماذا ؟

ولقد احيلت الفتيات اللاتى ضبطن الى النيابة ، ولكن الكارثة انه لا يمكن تقديم الدليل على قيام تجارة الرقيق وكل ما ينتهى الامر اليه بالنسبة لهن هو مراقبتهن او سجنهن ستة أشهر ...

أما تجار الرقيق انفسهم فانهم حتى اذا وصل البحث الى اثبات الصلة بينهم وبين ضحاياهم فان التهمة التى توجه اليهم لا تزيد على « تهمة البلطجة » أى الحبس

الوارث الروحى .. هل يرث المال أيضا ؟

واجه مجلس الدولة هذا الاسبوع مشكلة عجيبة . . . فقد طلب اليه ابداء الرأى فى نزاع قام بين احد الرهبان وبين مصلحة البريد .

ويتلخص هذا النزاع فى ان بعض الرهبان فى احد الاديرة بالوجه القبلى دخلوا فى الصباح على زميل لهم فوجدوه قد فارق الحياة ...

وكانت مشكلة اختيار خلف له مشكلة شاقة واخيرا تقدم واحد منهم الى المجلس الملى واثبت أنه كان اقرب الناس الى القسيس المتوفى وانه وريثه الروحى وانه خير من يحمل العبء الذى كان يقوم به الفقيد !

واقتنع المجلس الملى واعطاه بالفعل اقرارا شرعيا بانه « هو الوريث الروحى الوحيد للمتوفى »

ولم يكن فى الامر حتى الآن شىء غير عادى . . .

ولكن حدث بعد ذلك ان تقدم القسيس الى مصلحة البريد يطلب صرف مبلغ مودع فى صندوق البريد كان يدخره القسيس المتوفى ...

وسألته مصلحة البريد :

هل هو من اقارب القسيس المتوفى

وقال : لا . . . لأنه لم يكن له اقارب

وقيل له : ولماذا تطالب بالصرف . . .

فقال انه الوريث الروحى ثم قدم لمصلحة البريد الاقرار الشرعى الصادر له من المجلس الملى بانه الوريث الروحى الوحيد للمتوفى ...

واحتارت مصلحة البريد ...

ولم تجد مخرجا من هذه الحيرة الا ان ترسل المشكلة كلها الى مجلس الدولة لتسأله هل الوراثة الروحية تشمل ايضا وراثة المال ...

ولا يزال مجلس الدولة يهرش رأسه بحثا عن الحل ....

الامانى التى لم تتحقق !

يقول بعض العلماء ان خطوط الكف هى الامانى التى رسمناها لانفسنا ثم عدلنا عنها !

فهل تعرف أن أكثر الناس أمانى هم الكتاب وانهم أكثر الناس عدولا عن هذه الخطوط ! ؟

كانت أمنية الاستاذ محمد التابعى أن يصبح وزيرا مفوضا ... ولو انه لم يستمع لنصيحة نشأت باشا ودخل السلك السياسى لكان اليوم وزير مصر المفوض فى الحجاز !

وكانت امنية الاستاذ توفيق الحكيم أن يكون عالما من علماء القانون ... ولكنه لما سافر الى باريس باع كتب القانون واشترى كتب الادب

وكانت أمنية الاستاذ أحمد الصاوى محمد وهو كاتب فى سجن مصر أن يتدرج فى سلك السجون حتى يزاحم حيدر باشا فى منصبه .. ولكن كتب أناتول فرانس جعلته يهرب مع أحلامه الى باريس .

ولما حصل مصطفى أمين على شهادة البكالوريا قرر الالتحاق بمدرسة البوليس فمنعه الاستاذ التابعى وسافر مصطفى الى أمريكا وحصل على شهادة الاستاذية فى العلوم السياسية ...

وكانت أمنية على امين بعد أن حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفيلد أن يلتحق بسكة حديد السودان على أن يكون محل اقامته فى القاهرة !

مكرم باشا للحانوتى - نفسى فى جنازة أبوس فيها النحاس باشا !

رئيس الديوان فوق الاسفلت !

منذ ٢٧ سنة كان ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى مسجونا بسبب الحكم عليه فى قضية المؤامرة الكبرى لقتل الانجليز

وكان يتلقى رسائل من أصدقائه عن سير الحركة الوطنية ، فهاجم زنزانته المفتش الانجليزى واستولى على مافيها من أوراق

واستدعاه الى التحقيق

وكان بين الاوراق المضبوطة منشور ثورى فغافل ابراهيم باشا المفتش واختطف المنشور ثم وضعه فى يد زميله المسجون الاستاذ توفيق صليب فابتلعه

ولما عجز المفتش الانجليزى عن العثور على الورقة حكم على ابراهيم باشا بالنوم ثلاثة أسابيع فوق الاسفلت !



وزير الخارجية - عاوز أعرف فيه مفاوضات والا لا ؟ ..
رئيس الوزارة - ده أنا اللى عاوز أعرف !

قوة الوفد

فى عام ١٩٢٠ قال سعد أنا لا أقرأ جريدة الاخبار فماتت جريدة الاخبار أوسع الصحف انتشارا فى ذلك الوقت .

وفى عام ١٩٣٣ قال مصطفى النحاس ان جريدة البلاغ لاتمثل الوفد فاختفت البلاغ من أيدى القراء

وفى عام ١٩٣٥ قال النحاس أنا لا أقرأ جريدة روز اليوسف اليومية فاختفت الجريدة وكانت من أوسع الصحف انتشارا

وفى سنة ١٩٤٧ قال النحاس أنا لا أقرأ الا صحف الوفد .. فماتت كل جريدة كتبت على صدرها أنها لسان الوفد !؟

فهل تغير القراء أو تغير رئيس الوفد !؟



الطباخ - أنا ح اتجنن ..
رئيس القبيلة عاوز ياكل لسان !

تاريخ امبراطورية

سيذكر التاريخ سنة ١٩٤٧ لانها السنة التى صفيت فيها الامبراطورية البريطانية فى الهند وسلمت مقاليدها الى الشعب .

ولقد استعمر الانجليز الهند بناء على اقتراح تجار الورق فى لندن عام ١٦٠٠ فقد شكوا من جشع التجار الهولنديين لانهم رفعوا سعر طن الورق من ثلاثة شلنات الى ١٢٥ شلنا !

وتم الاستعمار وانشئت مصانع للورق فى الهند وكندا ومعظم بلاد العالم فهل تعرف كم ثمنه الآن ؟ ان ثمن الطن الآن هو ١٢٠٠ شلن ! .

١٩٤٧ - ١٩٤٨

قام قسم الاستفتاء فى «آخر ساعة» بتوجيه أسئلة الى عشرة آلاف رجل وسيدة . . شاب وشابة . . من كل الطبقات والثقافات . . عن سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ ، وقد انتهى الاستفتاء بالنتائج التالية :

الاحداث

- قضية مصر والسودان
- وباء الكوليرا
- فلسطين

ويعتقد الرأى العام ان مسالة فلسطين ستكون اهم احداث سنة ١٩٤٨

القضايا والجرائم

يرى الرأى العام ان قضية الاغتيالات السياسية هى قضية سنة ١٩٤٧ وتليها قضية قنبلة سينما مترو . . ثم قضية حسن قناوى . .

وكان « الخط » هو مجرم سنة ١٩٤٧

ويرى الخبراء ان الجرائم سنة ١٩٤٧ امتازت بثلاث ظواهر هى القنبلة ، وخطاب التهديد ، والعصابة المنظمة !

رجال . . وسيدات

ويرى رجل الرأى العام ان النقراشى باشا فى مجلس الامن كان رجل سنة ١٩٤٧ وان السيد امين الحسينى سيكون رجل سنة ١٩٤٨

وكانت سيدة العالم هى الامبراطورة فوزية فى مبرة محمد على

ابطال . . .

ويقول الجمهور الرياضى ان ابطال عام ٤٧ كانوا كما يلى :

التنس : شافعى ونجار

كرة القدم : الجندى – أبو حباجة – يحيى

كرة السلة : منتصر – صلاح نسيم

الملاكمة : عرفة السيد – محمود فرج – عبده كبريت

الربع : خضر التونى

المصارعة : محمود حسن وسيد قنديل

وان نجوم سنة ١٩٤٨ سيكونون نفس نجوم ١٩٤٧

الاذاعة

وكان نجوم الاذاعة فى رأى الجمهور :

الغناء : أم كلثوم

المحاضرات : فكرى أباظة بك

المنلوجات : شكوكو

وكان لحن العام كله هو «حموده يانى » !

وكانت اغنية العام هى : نهج البردة لام كلثوم . . . والام الخلف لعبد الوهاب والاثنتان من شعر شوقى

السينما

وتقول الاحصائيات : ان نجوم السينما سنة ١٩٤٧ كانوا :

بشارة واكيم : ظهر فى ١٢ فيلما

سراج منير : ظهر فى ١٠ أفلام

عقيلة راتب : ظهرت فى ٦ أفلام

ويقول الخبراء ان احسن المشاهد فى أفلام سنة ١٩٤٧ مشهدان هما :

مشهد التليفون فى فيلم « قلبى دليلى »

مشهد « الجارسونيرة » فى فيلم « فاطمة »

وقال الجمهور : ان فيلم الموسم

١٩٤٨	١٩٤٧
المفتى فى فلسطين	النقراشى فى مجلس الامن



فؤاد سراج الدين وفى الصالون — عبد السلام جمعة فى الشارع

تحدث الناس عن معركة السكرتارية



أمينة البارودى بنت الذوات — زوجها أنالورو ومغنى الاوبرا

***

هو فاطمة

وكان مخرج العام هو بدرخان ويليه انور وجدى

فن وفكر

ويقول الخبراء ان كتاب العام كان : « الله » الذى ألفه الاستاذ العقاد . .

وان اسطوانة العام هى : يا حبيبى اعشقنى الى الابد من فيلم « جيلدا » وقد بيع منها فى القاهرة ٩١٨٠ وفى الاسكندرية ١٢٤٠٠

وان قصة ١٩٤٧ القصيره هى : اللص لتوفيق الحكيم

فن الحياة

كان الغلاء هو مشكلة الحياة سنه ١٩٤٧ وسيظل مشكلتها سنة ١٩٤٨

ويقول الخبراء ان منزل سنة ١٩٤٧ كان مكونا من ٥ غرف فى المتوسط ولكن منزل سنة ١٩٤٨ سيكون ثلاث غرف فى المتوسط

وكان متوسط ايجار الغرفة ، ٤ جنيهات فى سنة ١٩٤٧ فى القاهرة ولكنه سيصبح ٦ جنيهات فى سنة ١٩٤٨

ولم يشهد البيت سنة ١٩٤٧ جديدا بعد الحرب الا انتشار الثلاجة الكهربائية ولكنه فى سنة ١٩٤٨ سيشهد انتشار المكنسة الكهربائية

وكانت مجوهرات عام ١٩٤٧ هى الاساور من الحجم الكبير والبروش ولكنها فى سنة ١٩٤٨ ستكون الاساور العريضة والساعة ذات الغطاء . .

ولم يشهد أثاث سنة ١٩٤٧ جديدا ولكن سنه ١٩٤٨ فى رأى الخبراء ستشهد دخول «النايلون» و « البلاستيك » الى الاثاث وسيراعى أن تكون قطع الاثاث صغيرة ولن تختلف غرفة نوم سنة ١٩٤٨ عن غرفة نوم سنة ١٩٢٤ واللون البنى القاتم هو اللون الذى سيغلب على الوان جلد غرف الطعام سنة ١٩٤٨

وسيكون فستان سنة ١٩٤٨ أشبه ما يكون بفستان سنة ١٩٠٠ نصفه الاعلى محبوك على الجسم والوسط ضيق ثم يتسع الذيل فضفاضا . . وسيعود السروال الذى كان لباس الجوارى فى عهد هارون الرشيد إلى الظهور بثنياته المتعددة فى ذيل فستان سنة ١٩٤٨ وكان لون سنة ١٩٤٧ هو اللون الاسمر وسيكون اللون الاسود واللون الرمادى هما لونى سنة ١٩٤٨

الصالونات

وكانت أهم أحاديث تسلية الشارع والصالونات سنة ١٩٤٧ عن الحوادث التالية :

بنت البارون امبان . زواج أمينة البارودى بأنطونيو أنالورو . آغاك . الكوليرا

رجوع البدراوى باشا فى تبرعه بمبلغ ٤٠ ألف جنيه

تعيين عبد السلام جمعة باشا سكرتيرا لحزب الوفد وابعاد فؤاد سراج الدين باشا عن السكرتارية . .

شخصيات آخر ساعة



فى الجنه

ـ طمنى والنبى .. حقيقى كل اللى فى الجنه بدقون وعمرهم أكتر من ٨٠ سنة !

يدخل العام الجديد يوم الخميس كوكب المريخ، وتكون الشمس ببيت زحل اثناء هبوط المشترى وتبتدىء بذلك سنة كثيرة الاحداث ، تصاب فيها الزراعات المتاخرة ، ويقل ماء الفيضان . ويكثر ماء فيشى وافيا ويرتفع سعر الطماطم والبنجر والفيتامين ب وينتشر مرض النجمة فى الحمير فيموت الكثير من العظماء .

ثم يعم السرور ، وتدخل الفيران الجحور وتضاء القصور ، ويذبل الورد او (١٣٢) ويهوى ، لان هناك من هو اقوى ويرد على (٤٧٩) حرمته ، وترتفع رايته .

وهذا هو الحاصل بلا ريب والله هو العالم بالغيب . ولقد طلبت منى هذه المجلة نبذة مختصرة عن أهم حوادث العام القادم المحلية التى جاءت بالتقويم وهاأنذا أقدمها للقراء هدية والله بالغيب عليم !!!

احمد الالفى عطيه



٥ يناير : يموت احد العظماء ويتلاقى « ميم » مع « نون » فيهجم « م » على « ن » ويطبع قبلة حارة على شفتيه .. ويصاب «ن» بتورم فى شفتيه

اول فبراير : يجتمع اعضاء الوفد المصرى بمنزل سراج الدين باشا ويقرر المجتمعون بالاجماع اعفاء رفعة النحاس باشا من اعباء الرياسة مع شكره على ما اداه من خدمات جليلة مدة رياسته للوفد ثم ينتخب على زكى العرابى باشا رئيسا للوفد المصرى

٦ مارس . يصدر رفعة مصطفى النحاس باشا قرارا بفصل جميع اعضاء الوفد المصرى مع فتح باب الالتحاق بالوفد من جديد وتطلب الاستمارات من الاستاذ ... يس

ياقارىء التقويم حسبك اننى
احكمته كالشمس فى الدور
ونتيجتى تنبيك عن مقدار
فاحرص عليها انها
اودعتها علمى ورسمى
لشروقها فى مبعث
(الشاعر اليازدى)

٥ ابريل: يستقيل النقراشى باشا لبلوغه الستين من عمر فتكثر الاستقالات من الهيئة السعدية ..

ساعة ...اس السنة !..



٨ ابريل : يؤلف ابراهيم عبد الهادى باشا الوزارة • ويشترك الوفد فى الحكم •

٢٠ ابريل : تنشر جريدة ...ساس سلسلة مقالات بعنوان «... آن لنا ان نصرح » بقلم ...س تحريرها الجديد ... باشا سليم »

...ل : يرفع مكرم عبيد ...ية جنحة مباشرة ...د « السيد باشا سليم » ...طالبه فيها بتعويض قدره ...شرة آلاف جنيه لما نشره من ...ذف فى حق معاليه فى مقالاته ...جريدة الاساس

٥ مايو : تصدر الحكومة البريطانية تصريحا تحدد فيه يوم ٧ ديسمبر المقبل ميعادا للجلاء التام عن وادى النيل

اول يونيه : يعلن اليوم اسماء وفد المفاوضات التى حدد لها يوم ١٢ يونيه بالقاهرة

٣ يونيه : يعلن مكرم عبيد باشا اعتزال السياسة المصرية نهائيا

١٥ يوليه : يتم الاتفاق بين مصر وانجلترا وتعترف بريطانيا بوحدة وادى النيل تحت تاج الفاروق

٢٠ يوليه : يصدر مرسوم ملكى باسقاط الجنسية المصرية عن مكرم عبيد باشا بناء على طلبه لتعاقده مع حكومة شرق الاردن لتولى وزارة المالية فيها بعد انتخابه سكرتيرا لحزب الوفد الاردنى الجديد !!

١٨ سبتمبر : تظهر نتيجة الانتخابات الجديدة فى شرق الاردن ويكون الفوز فيها للمجاهدين ، ويجىء ترتيب حزب الوفديين الاردنيين الرابع بين الاحزاب !

اول نوفمبر : يصدر مكرم عبيد باشا فى عمان كتابا اسود ضد توفيق باشا ابو الهدى يكون له اسوا الاثر فى جميع الاقطار العربية !

٢٠ ديسمبر : يصدر مكرم باشا جريدة الكتلة الاردنية لمهاجمة توفيق باشا أبو الهدى وبيان اسباب اخراجه معاليه من وزارة المالية الاردنية

٣١ ديسمبر : أثناء تشييع جنازة احد المجاهدين العرب بالقدس يتقابل مكرم باشا مع أبو الهدى باشا فيهجم عليه ويقبله قبلة حارة فى شفتيه وتكون تلك القبلة موضع سمر الشرق كله فى عيد رأس السنة الجديدة !!



– والله العظيم أنت أول واحد بستنى فى حياتى وأجرا واحد فيهم كمان !



من لم يعرف أفراح عيد الميلاد ورأس السنة فى باريس ، قبل الحرب الحاضرة فلن يعرف من الأفراح الا الظلال ·

ولقد شهدتها أثناء الدراسة على نور شبابى ، ثم عدت فى الشتاء الماضى الى باريس ، فى خريف العمر ، ولم يبق من نور الشباب الا الشموع الباكية !··

كانوا يعدون لعيد الميلاد العدة فى الظل ، أو فى الظلام ، على أن النواقيس كانت مع ذلك ستدق وترن رنينها المهيب ، وكانت أشجار الصنوبرالرشيقه ستزهو باللعب البراقة الصغيرة التى تتدلى من الاغصان ، كالاعناب ، وتتعلق بها وتلوذ الى أن تقطفها أيدى الاطفال وتودى بها !··

منذ ألفى سنة وهم يحتفلون بهذا العيد ، لكن مامن عيد كهذا الذى جاء بعد حرب شنيعة ··· ومع ذلك جاء حاملا نورا يبدد سحب الوحشية الاوربية ، ويذكر الناس بالمحبة والسلام ، جاء يجر أذيال الضوء ، والفتنة ، والعطور !

وأباحت باريس لنفسها ماكانت تبيحه قبل الحرب من المسرات والملذات ، ووقف الناس فى صفوف طويلة لانهاية لها أمام حوانيت اللحم المقدد والفواجراه والديكة الرومية ، ولم يعد أحد يسأل كم ثمن هذا ؟·· كان كل انسان يريد أن يأكل وينتشى وينسى فى ذلك اليوم كل تلك السنين الكئيبة الداميه ، وينسى من مات له ، وينسى انه قطع له ذراع أو ساق أو فقدت له عين ، وينسى انه عاد فلم يجد بيته الذى صار أطلالا ، أو ينسى انه كانت له زوجة وكان له أولاد ، فكبر أولاده فى غيابه ، أما زوجته فقد لاذت برجل سواه !··

كانت المآسى فى كل مكان ، وكانت الافراح ، فقد جاء الفرح يجر ذيوله البهجة على بساط الأحزان ، ان الحياة تكره الحزن ، وتحب الفرح والمرح ، لذلك كان كل ما فى باريس فرحا ومرحا فى عيد الميلاد ···

وكانت السهرات العامة واعدة بهناء مستفيض ، ومن مونمارتر الى مونبارناس ، ومن الشانزلزيه الى غاب بولونيا أعدت الموائد والصحاف والكؤوس ، وازدهرت الورود ، وعلى كل مائدة « سطل » من الفضة فيه زجاجه من الشمانيا ، ذلك الشراب الذى حبس شعاع الشمس فى زجاجة تدب منها الحرارة والحياة فى عروق المقرورين والمحزونين ···

وكانت أعظم خياطات باريس ، أعنى أعظم خياطات العالم ، قد تفنن فى ثياب السهرة التى ترتديها النساء ليدخلن على قلوب الرجال السلوان أو النسيان ··· وقد تفنن فى أن يكون ذلك اللحم الغض البض كالعاج هو الثوب الاصيل ، ولا يكون ثوب السهرة الا اطارا ضئيلا !··

وهكذا يقف المخلوق متأدبا أمام صنع الخالق ، مهما كان المخلوق فنانا مبدعا من باريس !

بقلم
احمد الصاوى محمد

أما الحلى فقد نسجت لآلئها ويواقيتها وألماسها أيدى السحرة من صناع « رو دى لابيه » شارع السلام ··· فكنت ترى الذهب فتحسبه الماسا وترى الالماس فتحسبه ضوءا سحريا مسلطا على العيون والعقول ··· وترى الياقوت على الصدور العارية قلوبا دامية ··· قلوب رجال !··

ثم ماذا ؟·· ثم هذا العطر ··· هذا العطر العجيب فى شذاه ، وأسمائه ··· انه أحيان عطر « قاطع الطريق » !·· أو « ربما ! » أو « هذه الليلة والا ··· أبدا ! » أو ··· أو ···

ان لكل ثوب اسما · ولكل عطر اسما !· لقد سخرت الحضارة أزهى ما فيها لخدمة المرأة · ذلك ان المرأة هى التى تغذى الحضارة بجمالها وسحرها وسرها · ولولا المرأة لما كانت حضارة ·· ولتضور العالم جوعا !···

لذلك جاء عيد الميلاد يقدم للمرأة كل شىء · فالسهرة سهرتها · والمال تحت قدميها · والفن فى خدمتها · والعالم يزهو بهذا الخضوع لها !···

واحتفى الرجال بأنفسهم ليكونوا جديرين بالنساء · ولبسوا ثيابهم الرسميه ليقدموا بين يديها فروض الولاء !··· وعزفت الموسيقى ألحانها الشجية لترقص النساء على أذرع الرجال ، ··

« البقية على صفحة ١٨ »

لندن تطفئ الأنوار..!

بقلم السندباد البحرى

كان الجو بارداً والثلج الابيض الجميل يتساقط على اوراق الشجر الخضراء والاسقف الحمراء !

وكانت مدافىء البيوت المجاورة تبعث دخانها فى الهواء لتشى بماق داخل البيوت من حرارة ودفء وحياة !

وبقى قلبه بارداً ... اشبه بمدفأة أهملها صاحبها وتركها جائعة من الفحم والخشب والنار !

كانت الليلة ليلة راس السنة

وكان فى كل بيت شجرة تتجمع حولها احلام الشباب وامال الاطفال وكان فى كل ركن غصن من اغصان « الميزلتو » تقطف تحته القبلات !

وكان على كل مائدة ديك رومى يلتف حوله أفراد الاسرة السعيدة ويبحثون فى حشوه عن عن خاتم سليمان للسعادة والهناء

ولكنه جلس وحيداً فى حجرته بدون شجرة احلام ولاغصن قبلات ولاخاتم سليمان !

لم يكن معه فى تلك الحظة الا الامل ... ولم يكن أمله من النوع البسيط ... انه كان ضخما ككل آمال الشباب المحرومين !

انه لم يكن يتصور ان تمرعليه ليلة راس السنة ولا تفاجئه الحسناء التى تهبط عادة فى الروايات عندما يشعر البطل بالوحدة والحسرة والحرمان !

ولكن التليفون لم يضرب... وجرس الباب لم يدق وسار عقرب الدقائق يتسكع وراء عقرب الساعات وبدا صاحبنا يتململ فى حجرته المتواضعة بالبنسيون .

وفجاة فتح الباب وقرر ان يحتمى بالطريق العام ويلتمس الدفء بين الثلوج

كان تعيسا .. فحث الخطى الى كوبرى لندن ، ملجأ التعساء فلعله يجد هناك من هم اتعس منه فيكون له فى هذا بعض العزاء فالنظر الى الاعالى كثيراً ما يضنى وقد تجد العين راحتها عندماتنظر الى اسفل !

راى فتاة سمراء تجمدت الدموع فى عينيها وحولها عشرات من أعقاب السجائر !

ان هذه الاعقاب تروى قصة هذه الفتاة ... فان بعضها عبارة عن سيجارة كاملة وبعضها اقصر من العقب العادى الذى ترميه النساء

ان اختلاف الاحجام يروى قصة من الحيرة والشقاء !

والفتاة لاتحتار ولا تشقى الا اذا خدعت فى حبها !

وعلى بعد خطوات منها وقف شاب يحدق فى مياه النهر ... وكانه يتخير الموجة التى يريد ان تحتضنه الى القاع !

لا اظن انه فقد امراة ... ان البؤس الذى يرتسم على وجهه الشاحب اخطر من شقاء محب .. انه شقاء شاب فقد املا ! ..

وهذه المراة الشقراء ... انها تتطلع الى السماء وتحاول ان تهمس بشىء ما فى اذن القدر

انها امراة مجروحة .. عجزت الايام ان تضمد جروحها !

عشرات وعشرات من النساء والشبان امضوا ليلة راس السنة على كوبرى التعساء !

وجد صاحبنا الدفء فى هذه القلوب المحطمة وفى هذه الحسرات المكتومة !

كان يتوقع بين لحظة واخرى صوت صرخة تحمل فى طياتها حادث انتحار !

واقترب عقرب الدقائق من عقرب الساعات !

وجاءت سحابة فمسحت من القمر ماعلق به من ظلال !

وتهادت امواج النهر وكانها تبطىء فى المسير

ودقت ساعة بج بن ١٢ مرة !

وسمع صاحبنا صراخا غريبا! لم يكن صراخ الموتى ولكنه كان صراخ الاحياء

وامتدت الايدى على كوبرى الانتحار فاشتبكت !

وجد صاحبنا نفسه وسط السلسلة التى ربطتها دقات الساعة .

وعلت الاصوات بنشيد العام الجديد وراحت تغنى وترقص وتصيح !

وتحول الكوبرى الى ميدان للعناق والقبلات !

لقد نسى هؤلاء الغرباء التعساء احزانهم .. وغطت دقات ساعة العام الجديد على دقات قلوبهم الحزينة

وجمعت المصائب فى هذه اللحظة ضحاياها على نشيد الامل والمحبة والسلام !

واسرع الجميع الى دورهم الباردة ومعهم الدفء الجديد ... امال العام الجديد !



– موش ممكن واحدة ست محترمة زيى تقبل من واحد ماتعرفوش شيكات.. بنكنوت معلهش !..



شهر العسل

العروس – تذكرتين ذهاب .. وواحدة اياب !

من أين لك هـــذا !

« بقية المنشور على صفحة ١٦ »

وانطلقت ســدادات الشمبانيا تفرقع كأنها تشترك فى أفراح العيد .. وفى خلال تلك النشوة التى لاحـــد لها ، والتى كانت تنطلق بسعار وحشى من المائة « أوبرج » أو فندق فى باريس ، هى أزكى ما فى الدنيا من زينة وبهجــة ، اذا بثلاثمائة ضابط بوليس يهــاجمون الراقصين الزائطين ! .وسقطت كؤوس الشمبانيا التى حفها الحبب فهى فضة وذهب ، سقطت على الاثواب المنسوجة بالفضة والذهب أيضا ، فقد ألقت السلطات ظلها الكئيب على العيد .وراح رجال الضبط والربط يسالون الرجال أوراق تحقيق الشخصية ، وأغمى على النساء من الخـــوف والذعر ! .

وكانت احداهن تصيح :

– رباه ! ... يالهذا العيد! ..

ورجـــل البوليس يهدىء من روعها :

– اطمئنى ياسيدتى فلسناهنا لنحقق مع النساء ، بل مع الرجال

وكانت هــذه الفكرة الخارقة للعادة قد خطرت فى بال وزير المالية . اذ رآها فرصة سانحة ليضبط فى المائة مكان حافل ، من يبلــغ تكــاليفه نحــو خمسين جنيهــا فى مثــل تلك السهرة ، ليعرف من هم أصحاب المال .. وليسال كل واحد منهم:

وكان هناك فريق آخر يسجل أرقام السيارات الواقفة بالابواب. وكان الضباط لايتورعون عن أن يفتحوا محافظ الحاضرين ويفتشوا جيوبهم ! وكم ضبطوا من فرنكات سويسرية ، ودولارات أمريكية ، ودفاتر شيكات أجنبية ، وكم ضبطوا من عملة ذهبية !! ..

وكان ذلك الضبط يجرى فى كل مكان ، فى وقت واحد محدد. لم يسلم مطعم كبير أو فندق أو ملهى من مونبارناس، الى مونمارتر، الى الشانزليزيه . لم يسلم فرنسى أو أجنبى كائنا من كان ..

وبطلت الارجـــل الراقصة ، والخصـــور الواهنة ، ورقصت شوارب الضباط والجنود ..

وفى تلك الليلة الليلاء لم يسلم الا أولئك الذين راحــوا بخضــوع يجثون أمام المحراب للسيد المسيح الذى راح ضحية الخير والمحبة .. أما أولئك الذين استسلموا للهو والمرح والرقص والخمر فقد جرت عليهم الحرب ذيولهــا التعسة ، وفرضت عليهم الدولة عقوبتهــا الزاجرة .. اليوم خمر وغــدا أمر ..والله يعلم مدى ماجرته تلك الليله عــلى من أرادوا أن ينسوا أين هم من الدهر . فجاء الدهر ينهرهم ويعلمهم أن بيده الليــل والنهار ...



رفيعة هانم — الدكتور بيقول انى ضعفت خالص ولازم أبطل الرجيم !

محاولة انتحار !

الدكتور — أوعى ترمى نفسك فى البحر أحسن تاخد نزلة شعبية !

بختك هذا الاسبوع

.. مضى عام بافراحه واتراحه واقبل عام جديد ..

هذا عام الحركة والنشاط والامل الجديد ، فاستقبله بروح جديدة ، واقرأ بختك بهذه الروح ..!

المواليد من ٢١ يناير

الى ١٨ فبراير :

● سيقدم اليك احد الاصدقاء خدمة عظيمة فى مقابل جميل اسديته له فى الماضى .. فتدرك قيمة الصداقة ، وفائدة خدمة الآخرين ..

المواليد من ١٩ فبراير -

الى ٢٠ مارس :

● ستنتهز فرصة العام الجديد لتتخلص من الأشياء التى كانت تضايقك ولتبدأ حياتك على اساس جديد .

المواليد من ٢١ مارس

الى ٢٠ ابريل :

● ستقوم برحلة للعمل .. قد تتضايق بعض الشىء لانها ستفوت عليك حفلة كنت تودان تحضرها .. ولكنك ستكسب من هذه الرحلة كثيرا ..!

المواليد من ٢١ ابريل

الى ٢٠ مايو :

● ستنتهى المشاكل التى كانت تقلق بالك بانتهاء آخر يوم فى سنة ١٩٤٧ — انس كل شىء وانظر الى المستقبل بعزم جديد.!

المواليد من ٢١ مايو

الى ٢٠ يونيه :

● سوف تدعى الى حفلات كثيرة فى هذا الاسبوع .. متع نفسك واضحك من اعماق قلبك فانت لا تحتفل بالعام الجديد فى كل يوم ..!

المواليد من ٢١ يونيه

الى ٢٢ يوليه :

● ستكسب مبلغا من المال خلال اليومين القادمين . . وستنفقه — غير آسف — فى شراء هدية لشخص عزيز على نفسك.!

المواليد من ٢٤ يوليه

الى ٢٣ اغسطس :

● لاتخش المشروعات الجديدة والافكار الجديدة .. فنحن الآن على عتبة عام كل ما فيه جديد.!

المواليد من ٢٤ اغسطس

الى ٢٣ سبتمبر :

● سوف تتحسن حالتك المالية خلال هذا الاسبوع ... وستستمر فى التحسن اذا قللت من نفقاتك الشخصية ..!

المواليد من ٢٤ سبتمبر

الى ٢٣ اكتوبر :

● ستتعرف على عدد كبير من الناس وتقضى معهم وقتا ممتعا ، حاول الا تجعل الحفلات والمآدب تنسيك عملك ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر

الى ٢٢ نوفمبر :

● أمامك صفقة مالية طيبة اذا أسرعت وعرفت كيف تستفيد من الظروف المحيطة بك .. فلماذا تتردد ..؟!

المواليد من ٢٣ نوفمبر

الى ٢٢ ديسمبر :

● ستقضى وقتا ممتعا فى سهرة هادئة بين الاصدقاء والاحباب .. وستشعر فى أثنائها بانك تفضل هذا النوع من الحفلات على السهرات الصاخبه !

المواليد من ٢٣ ديسمبر

الى ٢٠ يناير :

● سوف تنتهز بداية العام الجديد لتنظم حالتك المالية . . وستنجح فى ذلك اذا تخليت عن اسرافك فى بعض الابواب ..!

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (ابو السباعى سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

قبلات وصفعات

● يخيل الى أن شيئا ما قدحدث فى آخر ساعة ... انها اكثر اناقة واكثر وقارا مما كانت

نحن نريد أن تكون آخرساعة « الولد الشقى » وان تتركوا الوقار لاخبار اليوم !

محمد حسن فهمى. رمل الاسكندرية

● ماذا حدث لوقار آخر ساعة القديم ... انفى بعض تعليقاتكم جراة تثير الاحمرار فى الوجوه .

عزيز صادق : دمنهور

المؤلف والمحرر

● أعتقد أن ناقد فيلم فاطمة لم يكن موفقا ... شعرت وانا أقرأ مقاله انه يحاول ان يثبت انه حر فى نقد جميع المؤلفين حتى مصطفى امين !

السيد حسون : المعادى

بخت الفلكي !

● أنا من مواليد أول مايو وقد نصحني فلكى آخر ساعة ان اقبض يدى واتخلى عن تبذيرى لاننى سأحتاج الى ما فى جيبي للمستقبل !

لقد كان فى جيبى وانا اقرأ هذه النصيحة قرش صاغ !

موظف

طه حسين

● قرأت فى آخر ساعة انه لن يكون للدكتور طه حسين الحق فى الاشتراك فى انتخابات عمادة كلية الاداب لانه استاذ غير متفرغ !

كنت أظن ان طه حسين غير المتفرغ خير من عشرة اساتذة متفرغين .

عبد العزيز كامل

● حيوا النقراشى باشا على الجهود الجبارة التى بذلها فى مكافحة الكوليرا، وهاجموا المعارف لانها لم تصرح بتكملة الفصول الثانوية فى مدرسة بلقاس .

محمد زيد – بلقاس

● ان هيئة الاخوان المسلمين لا تنقصها الكفايات ... ان تنظيم الشيخ حسن البنا قد كشف عن كفايات ، ولكنها كفايات تؤثر ان تبقى مجهولة

ع . عباس – دسوق

● طالبوا مجلس النواب بان يعرض على النواب تقرير لجنة التحقيق الوزارية فقد اصبحنا نشك فى وجود مثل هذا التقرير .. !

كمال درويش – القاهرة

● سجلوا فى « آخر ساعة » ان النحاس باشا قد صرح بان بركة معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تحل بمصر وانجلترا وحدهما .. بل حلت بالعالم كله .. !!

سامى . ف – المحلة الكبرى

أين الدعاية ... ؟ !

● اطلبوا من الحكومة ان تنشىء محطة اذاعة قوية تصل الى جميع انحاء العالمين الاسلامى والمسيحى وتطلع الرأى العام على قضايا الشعوب العربية .

ميشيل تامر : اسكندرية

● اضيفوا الى ما كتبه التابعى

صفعة العام !

لماذا لاتهاجمون الطريقة التى تتبعها الوحدات العلاجية التابعة لوزارة المعارف فى معاملة التلاميذ الذين يحتاجون الى خدمتها ؟

انى الخص لكم فيما يلى ما حدث لاحد الطلاب بالفعل :

١ – يوم ٩ ديسمبر ١٩٤٧ كشف طبيب المدرسة عليه وكتب له روشته بدواء للبلهارسيا التى اتضح انه يعانى من آثارها

٢ – فى يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ذهب الطالب الى الوحدة العلاجية فكتب الموظف المختص على الروشته « يعتمد للصرف » .. وطلب اليه ان يعود فى اليوم التالى

٣ – فى يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ عاد الى الوحدة ليتسلم الدواء فكتب له طبيب الوحدة على نفس الروشته هذا الدواء مقصور على الوحدات ويسلم كعهدة للوحدة ، يرسل منشور التعليمات مع التمورجى الذى يحضر للاستلام

٤ – فى يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ذهب الطالب الى طبيب المدرسة ليبلغه ذلك فكتب الطبيب على نفس الروشته لطبيب الوحدة يقول : لا يمكن الاستغناء عن تمورجى المدرسة الآن . ترسل مع تمورجى من طرف الوحدة

٥ – فى يوم ١٣ ديسمبر عاد الطالب الى طبيب الوحدة فكتب له : يحضر التمورجى من المدرسة بعد الساعة الواحدة ظهرا أي بعد انتهاء الدراسة

٦ – عاد الطالب فى نفس اليوم الى طبيب المدرسة فكتب له « لايوجد تمورجى فى المدرسة الآن »

٧ – فى يوم ١٤ ديسمبر عاد الطالب الى الوحدة وقابل الطبيب فاذا هو يكتب له « واين التمورجى » ؟

وحتى الآن لم يصرف الدواء للطالب المريض ...

« طالب آخر على وشك المرض »

آخر ساعة – من المؤلم حقا ان يظل هذا الطالب العاثر الحظ يقوم بمهمة ساعى البريد فى مباراة فى السخف بين طبيب المدرسة وطبيب الوحده ...

ومن المؤلم ان يدفع هذا الطالب من دمه ومن صحته ثمن الخلل فى الادارة المشرفة على الصحة فى وزارة المعارف..

من المؤلم ان تسمح الوزارة لنفسها ان تتقاضى من كل طالب ٧٥ قرشا للتامين الصحى بينما هؤلاء الطلبة فى حاجه الى ان يؤمنوا ضد اخطاء هذه الوزارة قبل أن يؤمنوا ضد اخطار المرض .. !

ان على وزارة المعارف أن تفهم ان العالم سنة ١٩٤٨ لا يمكن ان يسمح لمجموعة من الكهول الجالسين خلف مكاتبهم يتدفأون من البرد أن يعبثوا بأرواح الشباب هكذا بلا اكتراث !

البريطانية قد جلت عن تل أبيب الى يافا واخذت تضايق سكانها الوطنيين وتغض الطرف عن فظائع الصهيونيين ..

مواطن – يافا

فلسطين ...

● اوافق كامل الشناوى على ما جاء فى مقاله ، ففلسطين لاتحتاج الى الرجال بقدر حاجتها الى السلاح والمال والمؤن .

ع.ط – حيفا

● لن يجدى كثيرا فرض ضرائب جديدة على الموظفين لاعانة فلسطين ولكن الذى يجدى هو فرض الضرائب التصاعدية على الاغنياء وكبار الملاك لنساعد القطر الشقيق فى محنته .

عبد السميع – الزقازيق

● اين اغنياء العرب .. واين ملايينهم ..؟

أطلعوهم على الاكتتابات الضخمة التى يرسلها الصهيونيون فى امريكا وانجلترا ليهود فلسطين .. لعلهم يتحركون .. !!

موسى الفلكى – تبان

● تحياتى لكاتب زجل « ترومان لشيلوك الصهيونى »

ع . حنفى – طملاى

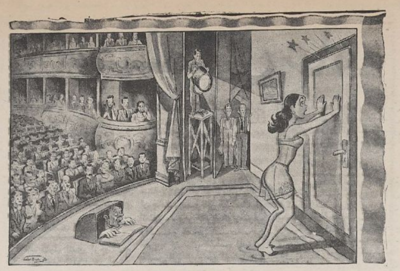
قلب التابعى

● لماذا لايتزوج الاستاذ التابعى ويستقر فى مكان واحد .. انه مايكاد يعود من أوربا حتى نراه فى أسوان ثم فى لبنان ثم فى باريس .. هل هو يحاول نسيان حب قديم ؟

عليه سعيد . شبرا

● رددوا شكوى رجال التعليم الحر ، وحثوا وزارة المعارف على تحقيق مطالبهم .

حسن محمد – سوهاج



على المسرح
– افتحي انا جوزك ..
– انا مكسـوفة لانى موش لابسة هدومى !

البعيـد عن العـين!

أريد أن تكتبوا رسالتى هذه تحت عنوان : « العين ياما بتعشق والقلب له واحد » !..

انا الآن فى صحراء سينا المترامية الاطراف لا أرى فيها الا خيال فتاة أحلامى ماثلا أمام عينى فى ليلى ونهارى . هى فتاة جارة لنا (بطره البلد) كانت عندى بمنزلة الروح من الجسد وكنت أعلق عليها كل حياة المستقبل ومضى عامان لم أفاتحها فيهما بكلمة تحرجها مع ثقتى من ان الحب متبادل . ذلك أن أواصر الصداقة كانت تربط بأسرتينا وهى كريمة رجل علم ودين وفضيلة ، وليست على حظ وافر من الجمال ، ولكن « مرآة الحب عمياء » !..

وفوجئت بعد ذلك بنقلى الى أسيوط فكانت الصاعقة أشد هولا من الكتمان ، وكان البوح بالحب ، فبحت ، وباحت ، وبكت وبكيت . وصرت أسافر الى مصر أسبوعيا متحملا مشاق السفر لا لشىء الا التمتع بعذب حديثها . وبعد عام من نقلى ، وقد ختمت من الاسفار الثلاثين ، لم تقابلنى بشوق كعادتها ، بل قابلتنى بالجفاء . . فأيقنت أن فى الامر سرا . وتحريت فعرفت أن شابا يتردد على منزلها (فأعذرها لأن العذارى قلوبهن هواء) وكانت ثقتى فيها مثل ثقتى بنفسى .. فقطعت صلتى بها وبعائلتها . فما السبيل الذى اتبعه لأنى ما زلت أحبها وأغار عليها الى آخر لحظة فى حياتى ؟!

حائر بالعريش

انت الملوم . لانك تحب بلا هدف وإذا كان هذا شان اكثر الرجال فهو ليس شان النساء . ان لكل فتاة هدفا معينا محددا . وهو أن يكون لها بيت . وأن تكون ربة هذا البيت . وأن تكون زوجا وأما . وانت تركت حبال الحب تمتد عامين كاملين بين بوح وكتمان .

ثم لما رايت نفسك امام هول الفراق جزعت فبكيت واستبكيت ورحت تذرع المسافة بين اسيوط والقاهرة ثلاثين رحلة .. كل هذا لسماع عذب حديثها !؟ وفيم الحديث ؟! فى انها جميلة ، وان السماء صافية ، وان النجوم زاهية ، وانها اشبه ما تكون بالقمر المطل من عليائه ؟!

ثم يمر على هذا كله عام ثالث ولا يخطر لك أن تخرج من عالم الخيال الى عالم الواقع . ولا تفكر فى رحلة من تلك الرحلات الثلاثين ان تلتقى بذلك الرجل ، رجل العلم والدين والفضيلة ، تبسط له رغبتك فى يد ابنته ؟!

انك ياسيدى اكتفيت بتذكرتين فى السينما ونزهة فى حديقة الحيوانات !.. وقد يغفر لك هذا مرة ولكنه اذا تكرر مائة مرة دل على أن الحب كلام على لسانك وليس عاطفة فى قلبك .

لذلك لا تدهش اذا بعدت عن عينها ، وبعدت عن قلبها ، فأنت الملوم . وأمامك الطريق واضح ، برهن على حسن نيتك ، وتقدم لطلب يدها ، اذا كنت من الصادقين وواتتك الفرص ، ولم تكن من المترددين المتأخرين ..

قلوب فى البريد

من مدرسة الراهبات !

اخترته ليكون شريك حياتى ، وتبادلنا الحب الطاهر عاما كاملا وكان جميع أفراد اسرته يعلمون بهذا الحب الطاهر ويعلمون ايضا بأنى ساكون فى يوم من الايام شريكة حياته .

ومنذ شهر أخبرتنى احدى صديقاتى بانه كان يتصل بها تليفونيا كل يوم ليشرح لها حبه بالرغم من علمه بأنها صديقتى المخلصة .

فاخبرته بما علمت منها . ولكنه أنكر وقال لى انه ما زال يحبنى . غير اننى منعته من دخول منزلنا . ولكنه ظل يتردد على المنزل لأنه كان صديق أخى . وكرر القول لى بأن الايام ستثبت حبه لي . فماذا أفعل ؟ هل اتركه واصدق صديقتى اواظل له محبة وفية

ن . ش . القاهرة

ملحوظة – أرجوك الا تنصحنى فقط بالالتفات الى دروسى فانى فتاة كجميع الفتيات لى قلب وروح .

ايتها الفتاة ، يا ذات القلب والروح !

ماذا يقول لك قلبك ؟ ان القلب له فراسته . وليس يبعد أن يكون قد خاطب فعلا صديقتك لكن هذا ليس معناه انه لا يحبك بل هو شىء مالوف فى الرجال . هذا فراغ عين . أعنى أن عينه ، مثل أعين كل الرجال ، فارغة !..

وكان يحسن بصديقتك أن تنصحه أن يكون أكثر من ذلك تحرزا ووفاء . لكنها صغيرة السن مثلك وصغيرة السن مثله . فهذا طيش عارض لا شأن له بالحب . وقد تزوغ عينه ويظل محبا . وقد يخون ويظل محبا أيضا .

صدقى صاحبتك ، وصدقيه أيضا ! ..

هدية !

لقد أحببته من كل قلبى ، والآن تزوجت غيره لاسباب .. وأرسل لى هدية بمناسبة زواجى فهل أتقبل الهدية أو أردها اليه ؟ ..

س . بحدائق القبة

هذا يتوقف على نوع الهدية . ويتوقف على نفسية مهديها . فقد تكون تذكارا لصلة لم يوفقها الله الى قران . وهى وداع جميل واجب القبول . وقد تكون « جر شكل » يريد بها أن يجر رجلك الى مازق الهوى .. وهى اذن واجبة الرفض . لأنك دخلت عهدا جديدا وصرت فى ذمة رجل هو زوجك الذى انت مدينة له بالطاعة والولاء والوفاء . ولن يصلح لك حال الا اذا قطعت ما بين ماضيك ومستقبلك برغم التذكارات والاغراءات ! ..

قلب حنون

سطور من المجد

تكتبها أم كلثوم فى فيلم "فاطمة"



خشى الكثيرون على قصة «فاطمة» ان يكون ستوديو مصر قد اعتمد على شهرة مؤلفها الاستاذ مصطفى امين بك وأتاح له الفرصة لكى يقدم التجربة الاولى على الشاشة . فلما عرضت قصة «فاطمة» اثارت جدلا كبيرا بين كتاب السينما ، وتساءل اهل الفن لماذا لم يكتب مصطفى امين وامثال مصطفى امين للسينما لتنقى شر المحاولات التى يقدمها الهواة ومن فى حكمهم حتى لجأ كثير من المخرجين الى كتابة قصص أفلامهم باقلامهم وكاد يدركهم اليأس من عناية الكتاب المصلحين بالفيلم كما عنوا من قبل بالمسرح المصرى ...

ان موضوع «فاطمة» من تأليف القدر كما قال كاتبه ، وللقدر فى حياة البشر قصص لا تحتاج الى كبير عناء فى كتابتها للفن .. وهكذا لم يبد فى قصة «فاطمة» أى افتعال او مبالغة ، بل كانت قطعة «من حياتنا نحن ... نحن شعب ضعيف غرر به ظالمه واعطاه ورقة لاقيمة لها وعرضها على المحكمة فقالت انها لا تساوى الحبر الذى كتبت به» . انها مأساة طغيان الاغنياء بالفقراء ، مأساة الشباب المستهتر الذى يعيش للذاته عند ما تدفع الحياة فى طريقه بفتاة من الفقراء فلا يعنى بالتفكير فى الجريمة المترتبة على العبث بها بقدر ما يعنى بنفسه هو وشيطانه ورغباته . ولكن الفقر ليس معناه ان العرض فى دنياه سهل المنال .. انه الدعامة التى يضحى من اجلها الفقراء بكل عزيز .

لم تكن تجربة لمصطفى امين على الشاشة ، بل كانت قصة «فاطمة» ربحا كبيرا للفيلم المصرى ، وكانت اول الغيث الذى ننتظره من مصطفى امين الكاتب العبقرى اللبق الذى كتب اول قصة للسينما فاستحقت كل الاعجاب وكل التقدير وكل الثناء ، وكل الرجاء ان يكتب مصطفى امين للسينما ويكتب ... ففاطمة واحدة لا تكفى !

وخشى الذين يعرفون قوة القصة ان ينتصر القلم على الاخراج ، ومسك السينمائيون قلوبهم بايديهم حرصا على المخرج احمد بدرخان . وطال انتظارهم لعرض فيلم «فاطمة» ليعرفوا لمن تكون الغلبة .. للمؤلف الكبير ام للمخرج القديم ؟ .. نعم .. لقد كان سباقا بين المؤلف والمخرج واشتهى الكثيرون أن يعرفوا النتيجة قبل الموعد المحدود فلما عرض فيلم «فاطمة» قال المؤلف ان الفضل فى نجاحه للاخراج ، وقال مخرج فيلم «فاطمة» ان نجاحه قائم على القصة ، وقال الاثنان معا الفضل كل الفضل لام كلثوم . ووقفت أم كلثوم بين البطلين الشابين تبارك لهما هذا التوفيق وهذا النجاح .

أما أم كلثوم فقد شبعت نجاحا وشبعت مجدا وشبعت مدحا وشبعت ثناء او هكذا يعتقد الجمهور على الاقل .. فهل يشبع الانسان فوزا ونصرا ؟ .. أهذا ممكن ؟ ..

هكذا حدثتنى نفسى وانا اقبل يد ام كلثوم مهنئا اياها على النجاح فيأبى تواضعها وتأبى نفسها الرفيعة الا ان تسألنى رأيى فى الفيلم ورأيى فى دورها

قلت : ما رأيك انت فى القصة وفى الاخراج أولا ؟

قالت القصة قوية والاخراج اقوى .

قلت : وكانت ام كلثوم اقوى منهما معا ...

قالت : هذه مبالغة ...

قلت : ليست لى عندك حاجة .. فاغلى جوهرة فيك ملك للشعب بل للعرب بل للعالم اجمع !

قالت : كفى دورانا .. ما رأيك فى دورى ؟ ..

قلت : ساكتب رأيى ..

وهذا هو رأيى ..

لا تحسبوا اننى ساحيل عليكم طوفانا من المديح والثناء والتعظيم والتبجيل لكروانة الشرق وهبة السماء لوادى النيل ومطربة الخلد ام كلثوم . لا تحسبوا اننى سأبالغ فى وصف فنها فى دور «فاطمة» .. لا تحسبوا اننى سأتحدث عن أغانيها التسع فى هذا الفيلم : كلمة كلمة واقسم الحانها بنوتة موسيقية للنوتة الموسيقية .. لا تحسبوا اننى ساكتب شعرا فى أغانى بيرم ورامى ، واصوغ من الورق ذهبا لزكريا والسنباطى والقصبجى . لا تحسبوا اننى سآتى بجديد فى الحديث عن ام كلثوم ... ان الوحى قد زار كل شاعر عربى لانه سمع صوت أم كلثوم .. وان كل انسان سمع ام كلثوم وهى تغنى عاش فى جو أكبر من حياته ولو كان اذل البؤساء او أكبر السعداء .. لم يعد اليوم لاحد مقال فى ام كلثوم ...

لقد قال الكثيرون فى فنها العبقرى كل شىء ، ولكن فيلم «فاطمة» يستطيع أن يقول مالم يقولوه .

مصطفى كامل الفلكى

السينما فى عام

هذا مقال لا أنقد به فيلما .. ولا أعتب فيـــه على مخرج ولا انتقد قصة .. ولاالخص موضوع سيناريو وانمـا هو مقال أنقدبه افلام العام كلها ومخرجى العـام كلهم وقصصـــه ومواضيعه ؛ ولن أذكر فيه أسماء ولا عناوين. وانما أضع أمامى الافلام المصرية الهـامة التى ظهرت خـــلال عام سنة ١٩٤٧

النقـد الاول

النقد الاول الذى أوجهـــه الى أفلام سنة ١٩٤٧ هو انهـا لم تتعظ بأفلام سنة ١٩٤٦ وما جرى لها من غرائب الاحوال .. فقد ظهرت أفلام سنة١٩٤٦ وقد نسيت أن الحـــرب انتهت وان الفيلم الاجنبـــى قد فتح امامه الباب ، وهـــو فيلم حريص حذر يعرف قبل ان تخطـو قدمه اين سيحط الرحال فيتهيأ لرحلتـه بكل المعدات ..

فحـين يجىء الى مصر يجىء بما يروق المصريين ويوزع نفسه حسب أمزجتهم ويتكيف حسب هواهـــم ويعرف الى جانب ذلك كيف يحتفظ بمهمته ورسالته . هـــذا ما يفعله الفيلم الاجنبى وما فعله حين استأنف سيله على مصر . .جاء معتمـــــدا على الاحصـــاءات وعلى فهم عقليـــة الجماهير وعلى ادراك التطورات التى تحدث بعد الحرب... هذه التطـــورات التى أغفلها الفيلم المصرى وتناسى أن الهدنة قـــد اعلنت وأن مصانع الجيش قـــد اقفلت ابوابهـــا وأن طبقة رواد السينما مـــدة الحرب أصبحت مشغولة بمهمة اخطر من مشاهدة انتاجها الهزيل .. هى مهمـــة البحث عن عمل لتاكل عيشا . .

وكانت كارثة سنة ١٩٤٦ على السينما المصرية التى ظهـرت فى افلاس عـــــدد لاباس به من الشركات التى تبلغ من جهلهـــا بالسينما الحد الذى يسمح لنـا بأن نسميها شركات وهمية

لم يتعظ فيلـــم سنة ١٩٤٧ بفيلم العام الذى سبقه ، ويظهر أن الامل له دخل كبير . .اذيخيل لى أن منتجـى سنة ١٩٤٧ كان يداعبهـــــم الامل فى استعادة جمهورهم القديم أو فى قيام حرب ثالثة تدفع اليهم مرة ثانية بهـذا الجمهور فظلوا على النزعة القديمة نزعة الاسراف فى ارضاء شهوات جمهورهم القديم .. فكان فيلم المأساة عام سنة ١٩٤٧ هو نفس فيلم المـأساة سنة ١٩٤٦ ... يقوم على تصـــوير شياطين فى الاجـــــرام وملائكة فى منتهى السـذاجة .. وفقراء ابرار واغنياء أشرار ، ولم يسمح فيـلم واحد لنفسه أن يصور الناس نـاســـ اكثرهـــــم رذائل له على الاقل فضيلة أو فضيلتان ..

... هـــذا النوع من الافلام المسرفة فى الموضوع يرضى طبقـة ليست هى رواد الســـينما عام ١٩٤٧ .. ولن تكـون من رواده لان ثمـــن تذكرة السينما للفيلم المصرى .. هو حلم أفراد هـــذه الطبقة كأجر يومى للاكل والشرب واللبس وفتح البيت ..

النقـد الثانى

النقد الثانى الذى أوجهه لفيلم سنة ١٩٤٧ هو أنه لايحاول بالمرة ان يخطـــــو الى نطاق الفيلم العالمى .. ومن الغريب،وليعذرنى واضـــعو قصص السينما ، من الغريب أن ترى الفيـلم المصرى يقتبس الى اليوم من الموضوعات الاجنبية ومع ذلك فهو لا يعرض أى موضوع يحمل الطابع العالمـى .. أو الطابع الانسانى على الاصح .. واعنـــى بذلك ان يحس أمامه المتفرج الاجنبى ما أحسه أناوانت وغـــيرنا أمام الفيلم الامريكى او الانجليزى او الفرنسى ، عنـــد ما نحس أننـــا نرى آدميـــين يشـــــاركوننا الحياة والفهم والتصرف ..

النقد الثالث

أما النقـــد الثالث فهو لفرط العجب نقيض النقد الثانى علـى طـول الخط . ان الفيلم المصرى لايصـــور ولم يصور الى اليـوم الحياة المصـــرية تصويرا صادقا يجعلنا نعيش مع أبطاله ..

أليس عجيبا أن يأتى هذا النقد بعد ذاك ؟ .. ان أقول عن الفيلم المصرى انه لايحمل الطابع العالمى ثم أقول عنه بعد لحظة انه لايحمل الطابع المصرى ؟

أرجوك الصبر .. وأرجـوك ألا تسألنى أى طابع يحمل الفيلم المصرى .. انى كنت على وشك ان اقول لك من تلقاء نفسى أنه يحمل طابع طائفة تعيش فى نطاق ضيق من تفكيرها وادراكها .. واخشى ان اقـــــول .. ومن ثقافتها ايضا ..

منتجو الافـلام

تلك هى طائفة منتجى الافلام المصرية .. الذين ينظرون الـى الفيلم كما ينظـرون الى نوع من البضاعة الرخيصة اللامعة التى ترضى الجمهور او تجتذب انتباهه فيشتريها .. ثم ليذهب بعـد الى الجحيم ان تفتت نسـيجها وهو فى طريقه الى البيت قبل ان يرتديها ..

هذه هى طبقة منتجى الفيلم ... تستطيع أن تحصيهم فتخرج منهم ٩٠ ٪ فى المـائة على الاقل كانوا يشتغلون فى أعمال تجارية ليس فيهـــا اى نزعة فنية .. انتقلوا الى صناعة السينما لانهم سمعوا أن ارباح الســـينما ٣٠٠.. فى المـائة . .بالضبط كما ينتقل تاجـــــر من بيع القمح الى بيع الشعير ..

والنتيجة كانت هذا الطابع .. طابع البضاعة اللامعة.. الخطوط الاساسية لاى فيلم مصرى هى . نجم لامع يفتـــن الفتيات .. او ممثل كبير نجح فى فيلم او نجـح فيـلم كان هو بطله وأتى بايراد .. ثم راقصة . .راقصة تظهر اكبر قدر ممكن من جسمهـــا للجمهور . .جمهور تاجر المنـى فاتورة السابق .. ثم بضعـــة الحان . .ومونولجست معروف ثم اخيرا .. .المخرج المسكين.. ثم الاكثر مسكنـــة وذلا موضوع الفيلم الهزيل ...

هذه هى خطوط الفيلم المصرى .

←

القافلة فى طريقها الى الغابات !



أشرنا فى الاسبوع المـاضى الى الرحلة التى سيقوم بها الاستاذ ابراهيم لاما لاخـراج فيلم جديد تقع حوادثه فى الادغال والغابات والى أنه سيسافر الى السـودان لتصوير مشاهد الفليم فى مواقعها الاصلية .

وقد أعدت قافلة خاصة للقيام بالرحلة ، وهى مكونه من سيارة لورى كبـيرة وسيارة جيب وقد أعدتا بالمياه اللازمة والمواد الغذائية عدا المعدات الفنية المطلوبة وترى السيارتان عند قيامهما كما يرى من اليسار النجم سمير عبدالله والاســتاذ ابراهيم لاما وبعض الفنانين والاستاذ السيدحسن جمعه

اروع حادث سينمائى في الشرق الاوسط



الاستاذ مصطفى جعفر — الاستاذ محمد جعفر

سيشهد عام ١٩٤٨ اروع حادث سينمائى فى الشرق الاوسط وذلك عندما تفتتح الدار الجديدة (سينماريفولى) بشارع فؤاد الاول التى ستكون أجمل دار للسينما فى العالم وسيرى الجمهور فى القريب العاجل أنوار النيون وقد سطعت فوق برجها العالى ايذانا بافتتاح هذه المؤسسة الضخمة التى اشترك فى تاسيسها الاستاذان مصطفى ومحمد جعفر وج. ارثر رانك وسيقوم الاولان باعتبارهما مالكين لنصف المؤسسة بادارتها مستعينين بمالهما من خبرة وتجارب فى ادارة دور السينما وكذلك بخبرة الاستاذ عبد الله محمود مديرهما العام الذى سيمثلهما فى ادارة هذه الدار .

وسيكون جميع موظفى الدار تقريبا من المصريين ، كما انها جهزت بألفين من المقاعد الوثيرة وهذا عدد لم يسبق لدار اخرى غير (سينما ريفولى) أن احتوته مما سيجعلها اعظم دار للعرض فى مصر .

ويشتمل البناء الضخم الذى تقوم عليه على مطعم فاخر اعد اعدادا ممتازا وبذلك ستتوافر به الماكولات الشهية التى طهيت طبقا لاحدث وسائل الطهى . وبه ايضا روف جاردن وبارات جميلة يمكن ارتيادها فى اى وقت من النهار .

وسيكون من اهم مميزات هذه الدار عزف الارغن من جون كوبنزن وجرالد مشو اللذين سيشنفان الاسماع بمعزوفاتهما وبالاجمال يمكن القول بان هذا البناء سيكون من اهم مراكز القاهرة الاجتماعية بما توافر له من مباهج ومفاتن لم تعهدها المدينة الكبيرة من قبل .



ترقب وأمل ... ألن درو .. فى مطلع العام الجديد

الاساسية .. التى تجعله بطابع خاص ليس له مثيل بين الافلام أو تجعله بلا طابع انشئت الدقة ..

الى المخرجين

ولى مع المخرجين حديث آخر ان المخرجين المصريين يمتازون بطابع خاص بهم وهو الضعف الشديد .. الضعف أمام المنتج وامام الممثل الاول او الممثلة الاولى ثم الشجاعة الفائقة امام آخر الركب فى صناعة السينما المصرية واعنى مؤلف القصة او لاطشها .

وجهت على صفحات هذه المجلة اكثر من نقد الى أفلام مصرية ..

وجاءنى اكثر من رد .. كنت مرة انتقد المؤلف . . فيقول لى المؤلف فى رده .. اننى لم افعل هذا . . ويشير باصبعه الى المخرج .

وكنت مرة اخرى انتقد المخرج فياتينى منه رد مهذب يخبرنى انه معذور وانه كان من رايى ولكن المنتج صاحب المال اعترض .. أو الممثلة صاحبة الدلال ابت ، فرفضت ان تكون خادمة او رفضت ان تموت كما يموت بنات الناس او رفضت أن تحب كما يحبون اما الممثل الاول فلم يقبل ان يبدو فى بدلة متواضعة وهو يقوم بدور كاتب محام .. ولم يقبل أن يصفعه زوج عشيقته لانه .. اى الممثل .. لم يصفع ابدا فى حياته . . وانما يدخل الزوج ليعاتبه فى رقة ..

وهكذا يخضع المخرج لاكثر من سلطة .. وليس له سلطة على احد غير المؤلف المسكين .. يشوه من عمله مرة طوعا لجهله الخاص ومرة اخرى طوعا لجهل السادة اصحاب راس المال ..

ثم ياتى دور مؤلفى افلام سنة ١٩٤٧ .. انهم لايحسون بالتطور ولا يعلمون بالمرة أن بين مخترعات الحديثة أشياء اسمها الراديو والسينما وان بين المخترعات القديمة أشياء اسمها الة الطباعة والكتاب .. الاولى يراها الناس ويسمعونها والثانية يقرؤونها وتخرج لهم كل جديد ..

ينسون هذا وينسون أن هناك قطارات وطائرات وبواخر تنقل ما فى الغرب الى الشرق .. تنقله الى الناس كما تنقله اليهم تماما .. والناس يعرفون أن قصة المؤلف الفاضل هى من قصة فلان الاجنبى المطبوعه .. او من الفيلم الاجنبى الفلانى الذى راوه يعرفونه كما يعرفه المنتج الجبار الذى لايرحم والذى يزن بميزان التاجر الواعى بضاعتهم

انهم يشكون فى عام ١٩٤٧ انهم لايتقاضون الاجر الذى لايليق بمؤلف ..

وجواب المنتج التاجر لهم .. اتلهوا .. واقنعوا بالستر

وجواب الناقد الصريح هو .. وهل أنتم مؤلفون ..

وهذا هو النقد الصحيح لمؤلفى هذا العام .. انهم لم يحاولوا جديا ان يكونوا مؤلفين .. ولو حاولوا لانعكس الحال وصلح المآل ..

ولو حاولوا ايضا لوجدوا المنتج الصحيح .. لان القرش الزائف لايعرف غير جيوب المزيفين او الذين يعيشون فى الظلام ..

هذه نقدات .. وعتاب .. ارجو أن يقبلها فيلم عام سنة ١٩٤٨ برحابة صدر وأرجو ان يكون له فى عام ١٩٤٧ عظة وعبرة ..

صلاح

R.C.C 17715



الف ليلة وليلة
— يارب كل واحد له حماواحدة .. وأنا لية مائة حما !..

أربع نغمات

فى موسيقانا المصرية الحديثة أربع أنغام ، هى أعذب نغماتها وأقواها ،بل هى أساسها وجدارها ونقطة ارتكازها ...

وهذه النغمات ليست من مقامات الموسيقى المعروفة ، فلاهى من السيكا ، ولا من البياتى ،ولا من الحجاز كار !..

انها نغمات من مقامات أخرى مقامات عبقرية خالدة .

كانت موسيقانا قبل هذه النغمات موسيقى بدائية هزيلة ليس فيها عمق ، ولا سمو ، ولا معنى ... كانت أناشيد الأذكار أعمق مافيها ... وكان جمهور مستمعيها من الصهبجية والحشاشين .

وكان الكلام الذى تتألف منه الاغانى محشوا بالفاظ تركية او الفاظ عامية ليس فيها ذوق أو جمال ... مثل :

شفتوش « على » يا ناس ؟
لابس قميص ولباس !
وبيلعب البرجاس ...
على القنطره ! !..

وجاءت النغمة الاولى فنقلت أغانينا من غرز الحشاشين الى صالونات العظماء والكبراء ... وسيطرت بجمالها على الادباء والشعراء فنظموا المقطوعات بلغة سهلة جميلة فيها معنى ، وفيها خيال !..

هذه النغمة هى عبده الحمولى ، أو « سى عبده » كما كان يسميه أبناء جيله ، وقد استطاع « سى عبده » بشخصيته الفنية القوية أن يجعل للمطرب اعتبارا ، وأن يرغم الأعيان على أن يستمعوا للفن المصرى ، وكانوا لايسمعون الا الموسيقى التركية .

وبفضل صوت عبده الحمولى العذب القوى وبفضل ذوقه الفنى الممتاز ، عرف كيف يربط بين الموسيقى الصامتة وبين الكلام الذى يغنى ، وهو أول من قسم « الدور » بين المذهبجية والمغنى ، وكان عبده أنسانا حساسا ؛ فكان يظهر عواطفه فى أغانيه ، وكان يصل باحساساته الى قلوب مستمعيه ، فكانوا يشاركونه نشوته ، وفرحته ، واذا بكى بكوا معه !..

أما النغمة الثانية فهى محمد عثمان ... سلبه الله صوته القوى ، وقد جعلته هذه المحنة يفكر فى الموسيقى الصامتة ويتخذ منها عوضا عما فقده من صوته ، وقد حلق فى آفاق واسعة ، وأمكنه بحسه المرهف وعبقريته الفذة ، أن يدرك أن الموسيقى ليست أنغاما بلا روابط ولا حدود ، فكان يضع أغانيه فى اطار موسيقى بديع ، لايتعداه ولا يتخطاه ، لقد فهم أن الموسيقى ليست نغمات مرتجلة بلا هدف ، وبلغ من فنه انه كان يلحن كل شىء ، حتى الموال !..

وكان يعتمد على التخت ، وكان يعطى لافراد التخت مرتبات شهرية سواء اشتغلوا أو لم يشتغلوا ، لقد فرض محمد عثمان على سامعيه أن يطربوا بعقولهم وقلوبهم ، لا بآذانهم فقط !..

وكان مستمعوه يرقصون فعلا لموسيقاه ...

والنغمة الثالثة هى الشيخ سلامة حجازى ، انه أول من ارتفع صوته بالغناء المسرحى ، وكان صوته قويا حلوا ، فساعده على التعبير ، ولم تكن رسالة الشيخ سلامة سهلة ،فان الجمهور تعود أن يسمع أغاني لاترمى الى شىء !.. فجاء سلامة حجازى .. وجعل الاغانى ترمى الى شىء ...

اما النغمة الرابعة فهى الشيخ سيد درويش ، هذا الفنان العبقرى العظيم ، هذا الرجل هو الذى جعل موسيقانا موسيقى معبرة .

وقد بلغ من عبقرية الشيخ سيد درويش انه جعل ألحانه تتكلم وتنطق وحدها ... وفى استطاعة اى انسان أن يميز ألحان الشيخ سيد مجردة عن كلامها ...

هذه هى النغمات الأربع ، أو العبقريات الأربع التى جعلت للموسيقى المصرية الحديثة معنى ، وكانت بلا معنى !..

ويخطىء من يظن أن هؤلاء العباقرة لم يكن لهم مجهود فيما أنتجوه ، وان الفضل لمواهبهم الطبيعية ، كلا ... فان العبقرية هى العمل ، وقد عملوا ، وشقوا ، وبذلك استطاعوا أن يخلقوا !..

ولولا ان هذه العبقريات اجتهدت وناضلت ، لكنا الى اليوم ما زلنا نقول ونسمع ...

شفتوش « على » ياناس ؟
لابس قميص ولباس !
وبيلعب البرجاس ...
على القنطرة ! —

محمد عبد الوهاب

والله العظيم أقول الحق

احزابنا فى الوقت الحاضر رأسمالية تتنكر فى أسمال الديموقراطيات ... انها أشبه ما تكون بتركات يتوارثها أفراد ، دون سعى ولا كفاح ... ويبدو أن من أوائل مؤهلات العضوية فى هذه الاحزاب ، الامية ، والشلل العقلى ، ورغبة الجلوس كخيبة الامل فى ظل الاطلال ...

نحن فى حاجة الى جيل جديد يفكر ويبحث، والى حزبية تتناحر لا على كراسى من القش ولكن على معارج العلم والحضارة ،والى احزاب تعيش وتعمل بعقلية القرن العشرين ...

على انه ما دامت هذه « الآثار » هى الاخرى تسيطر على أحزابنا فما من قبس من الامل يسطع فى ظلمات المستقبل القريب .

***

ملعون هو الرأس الذى فكر أول مرة فى التفريق بين الموظفين باسم « الانصاف » ... ان كل بشرى تساق الى طائفة من الموظفين اليوم يتبعها زلزال فى طائفة أخرى ، وكل جرح تداويه الميزانية تسيل فى اعقابه جراح.. وقد كانت خطوة جريئة حاسمة واحدة ، تتخذها حكومة رشيدة كفيلة بأن تقر كل هذه العواطف الثورية المتأججة فى النصاب ... انها خطوة تحتاج الى مواجهة الموقف بشجاعة .. انها مكافحة الغلاء حتى لو أدى الامر الى فرض نظام البطاقات من جديد، واشعار التاجر المستغل بأن كل قرش يأخذه غصبا من المستهلك ، هو جمرة من نار ، لابد أن تحرق أحشاءه حرقا فى الحال ... من ذا الذى يخطو هذه الخطوة ، ويريحنا من التذمر،والبكاء ، ومن هذا الرقاد الطويل على البيض ، الذى يوشك أن يفقس منه الخراب والدمار ؟؟

المصرى افندى

وزارة

تساعد

فى مصر وزارة للشـ
الاجتماعية ! .. يقال ان مر
اغراض وجودها أن ترعى ال
الاجتماعية للطفولة .. ويقال
من بين المنشـآت التي ترع
اصلاحيات للاحداث تاخذبـ
لتقيهم شرمزالق الحياة والاخلا
ويبقى الاطفال فترة فى
الاصـلاحيات ثم تنتهى
اقامتهم . . . تنتهى بخـ
كالخطاب الآتى وهو ليس الا
عاديا لمئات من الحالات الا
وهذا هو نصه :

وزارة الشؤون الاجتماعـ
الادارة والسكرتارية .
الرجا عند الردذكر هذا ا
١١ / ٥ / ٣٧
حضرة مأمور قسم ـ
قادم رافعه الفتى عبد ا
السـيد سـلطان من خر
اصلاحية الاحداث بالقناطر
الغزل بأمل مساعدته فى ايج
عمـل له يرتزق منه حيث
يستحق المساعدة وشكرا .
امضاء

اهكذا تنتهى المهمة الاجتماعية
لوزارة الشـئون ... ت
بخطاب يرفق به الغـلام
عاش فى أصلاحية الاحـداث
مأمـور القسـم ليبحث لـ
عمل ... اى عمل والسلام
ثم ما الذى يستطيعه مأمـ
القسم ... لقد قالوا جمي

لقـا

« بقية الـ

هـذه الجياد المطهمـات :
الدقائق وعقرب الثوانى وعق
الساعات !..

العام القديم ـ اغفر لك
هذه « الانانية » !.. انها فر
بالحياة .. وما الحياة الا غر
كنت احب لك ان تقول : ان
الناس لم تكن لانطفاء روحى
ولكنها زهرات التقدير تنثر
جثمانى .. انه عرفان الجـ
فانا الذى صنت لهـذه الشـ
حياتها .. وابقيت لهذه الصـ
عافيتها .. وأسلمتها صـ
اليك بعد فنائى انا .. ان ا
يرقصون فرحا بحياتهم .
وشكرا لى ..

العام الجديد ـ يا له من هـ
محتضر !.. لو استطاعت
الميتة أن تسمع هتاف النا
لعلمت ان هذا الفرح والمرح
من اجلى !..

العام القـديم ـ من اجـلـ
لماذا ؟.. انهم لم يعرفوك بعد
ولا يعرفوا ما سوف تجيئهم
ولا ما تحمل اليهم يدك فى الغد
اهى الحيـاة ام المـوت ؟.
الصحـة ام المـرض ؟
الغنى ام الفقر !.. امـا النسـ
ولاسيما الناضجات ، فهن يتمنـ
ان لا تاتى ابـدا .. انك مبعـ
خوف للناس لا منبع فرح !..

العام الجـديد ـ انى منبـ
امل ... كل مولود يحمل للنا
املا لا فزعا !.. وفى كل ارض
وكل زمان ، يتلقى الناس الولـ
بالزغاريد !.. ويستقبلونه بالطبـ
والرقص والغناء والاغاريد ..

عام سعيد


آخر ساعة